

الأسغال العامة

تسهم وزارة الأشغال بنصيب وافر في المشروعات الحيوية التي تهدف إلى اتساع الرقعة المزروعة وتحسين خصوبة الأرض التي ضعف إنتاجها بغية زيادة غلتها لتنمية ثروة البلاد ورفع مستوى معيشة المواطنين .

وكانت ميزانية مشروعات الري والصرف في الأعوام التي سبقت الثورة مضغوطة إلى حد كبير بحيث كانت لا تتجاوز المليون ونصف مليون جنيه سنوياً ، مما أدى إلى أن تلك المشروعات سارت بخطى وثيدة . إلا أن حكومة الشعب عيّنت بناحية الإنتاج فرصت ملايين الجنيهات للاتفاق منها على مشروعات الإصلاح .

ويتضح من مقارنة ميزانية الري والصرف إلى أن ما صرف منها في غضون سنوات ١٩٥٠/١٩٥١/١٩٥٢ بلغ ٣٠٥٧٠٠٠ جنيه وهذا الرقم يوازي المبلغ الذي اعتمد في ميزانية سنة ١٩٥٣ إذ بلغ ٣٠٦٠٠٠٠ جنيه ، موزعاً على مشروعات : التوسع الزراعي ، وتنمية الإنتاج ، والأعمال الجديدة .

فقد اعتمد مبلغ ٣٠٧٥٠٠٠٠ جنيه لتوسع الزراعي في الوجه البحري موزعاً على ثلاث سنوات تنتهي في يونيو عام ١٩٥٦ ، وتشتمل المساحات التالية : ٦١٤٤٠ فداناً شرق الدلتا و ٣٩٤٣٠ فداناً بوسط الدلتا و ١٠٠٠٠٠ فدان في غرب الدلتا .

وأعدت مشروعات لتحسين حال الأراضي الزراعية التي ضعف إنتاجها بسبب سوء ريتها أو صرفها ، وذلك بغية زيادة غلتها والوصول بخصوبتها إلى درجة الكمال .

وتتناول تلك المشروعات أيضاً ، إيجاد شبكة من المواصلات النهرية تربط أطراف البلاد بعضها بالآخر ، وتحسين المجرى منها ، وقد أخذ في تنفيذ مشروع طريق الملاحة بين القاهرة والاسكندرية بواسطة رياح البحيرة ، والخندق الشرقي ، وترعة المحمودية ،

وكذلك طريق قناة طنطا الملاحية لتيسير النقل النهري بين شين الكوم وطنطا والدجلون .

واعتمد لمشروعات الملاحة ٣١٣٩٢١ جنيها .

الرى فى الصعيد :

قامت حكومة الشعب بإنشاء سلسلة مشروعات لرى بعض المناطق الصالحة للزراعة وتوزيعها على سكان منطقة النوبة وشملت هذه المشروعات مناطق الدكة والعلاقى وإبريم وعينيه وارمنا ، وتزويدها بمحطات الطلبات العائمة وخطوط مواسير الطرد وإنشاء مجار للرى المستديم .

وتم أيضاً تزويد مساحة ٤٠٠ فدان فى جزيرة بهريف فى أسوان ببيارة لتوزيع المياه على قناة الطرد الخاصة بالمحطة العائمة فى الجزيرة .

وقد كان من جراء حرمان منطقة نجع حمادى ومساحتها ٥١ ألف فدان من مشروعات الصرف أن تأثرت أراضيها نتيجة لارتفاع مناسيب المياه الجوفية مما دعا إلى الاهتمام بتنفيذ مشروعات الصرف لها ، وتم فى هذا العام إنشاء محطة طلبات صرف لهذه المنطقة عند بلدة أبى شوشة .

وكذلك رعى إنشاء مصرف والنجمة ، لصرف جزء من زمام هذه المنطقة مساحته ٣٠٠ فدان .

وفى عدا هذا وذاك فإنه يوجد فى منطقة نجع حمادى الصيفية مساحة مقدارها ٣٦ ألف فدان كانت تروى من النيل بواسطة محطتين للطلبات ، وبالنسبة إلى أنهما قديمتان وتداران بالبخار فقد تم استبدالهما بإقامة محطة موحدة تدار بالديزل

وقد استقر رأى على التوسع فى إقامة الآبار الارتوازية بحياض مديرية قنا ومساحتها ٢٥٠ ألف فدان وتحويل الحياض بها إلى الرى المستديم مساعدة لسكانها الذين يشيع بينهم سوء الحالة المالية والاجتماعية ، وقد شرع فى دق مواسير آبار المناطق التجريبية فى الأقصر وقوص ودشنا والجبلاب .

كما يجرى تحسين طرق الري في منطقة اللياضية بالأقصر باعتماد أراضيها الزراعية على العمليات .

وشرع في إنشاء شبكة مصارف في منطقة الخيام ومساحتها ٢٦٢٠٠ فدان وتحويلها من نظام الري الحوضي الى نظام الري المزدوج .

ويجرى العمل أيضا في توسيع التربة التي تغذى مركز أبواب لسهولة تصميم نظام الري المزدوج في ١١ ألف فدان .

وتسيلا للواصلات بين البلاد الواقعة على جانبي التربة الإبراهيمية . وتخفيفا لحركة المرور الثانية على قنطرة ديروط أنشئ كوبرى ملاحى جديد عند ديروط يفي بهذين الغرضين .

وبالنسبة لأن بلدة العدو أصبحت مركزا إداريا هاما وتسيلا للواصلات بين البلاد الواقعة على جانبي بحر يوسف ، فقد شرع في إنشاء كوبرى ملاحى جديد تجاه العدو ، وسيكون معدا للمرور في غضون العام القادم .

وبدأ العمل في توسيع وتعميق مصرف المحيط الغربى بالمنيا الذى يصرف زمام ١٠٠ ألف فدان . وهناك مشروع جوى يجرى العمل فيه لربط مديريات الجيزة وبني سويف والنيوم بخط ملاحى عن طريق تربة الجيزة وبحر يوسف ، وقد أنجز منه هذا العام إنشاء ست كبارى ملاحية جديدة وما زال العمل مستمرا فى المشروع حيث قدر لانجازه عام ١٩٥٧ .

وفد أثار المنتفعون بنظام الري المزدوج فى حياض غرب تربة الجيزة الشكوى بسبب تأخير انحسار المياه عن هذه الأراضى عقب غمرها فى فيضان كل عام إلى ما بعد فوات الوقت المناسب للزراعات الشتوية ، فترر تحويل هذه الحياض إلى نظام الري الصيفى المستديم لزيادة غلة الأراضى وتحسين إنتاجها .

ولما كان مصرف المحيط هو الشريان الرئيسى لمصرف أراضى مديرية بني سويف والجيزة ، ونظرا لما تبين من أن جزءا من هذا المصرف معرض للاطماء السريع بسبب طبيعة التربة وارتفاع الأتربة المشونة على جانبيه لذلك رأت تنفيذ مشروع لتحسين حالة المصرف على هذا المصرف بتعديل المجرى وكسوجسورة تمهيدا لتعميقه وتوسيعه بالكرات .

وقد تمت جميع مباحث المشروعات اللازمة للتوسع الزراعى فى مساحة قدرها عشرة آلاف فدان بالفيوم ، منها ستة آلاف بمنطقة قوته ، وأربعة آلاف فى كوم أو شيم فضلا عن ٢٥٠٠ فدان من أراضى مصلحة الأملاك مقترح توسيعها لإمداد منطقة قوته بمياه الرى المستديم ، وقام مجلس الانتاج بإبرام الاتفاقية اللازمة مع خبراء النقطة الرابعة لإعداد هذه الأراضى بمشروع يهدف إلى تعمير هذه المناطق وتزويدها بالمرافق الحيوية وتشديد قرى نموذجية .

الرى المصرى بالسودان

تسير سياسة التفتيش العام للرى المصرى بالسودان فى عهد الثورة على دراسة حالة النمو والإكثار من الأبحاث الفنية المتعلقة بمشروعات التخزين وتجهيز ما يلزم لها من وسائل النقل البرى والبحرى وصيانتها والإشراف على ملء وتفريغ خزائى جبل الأولياء وسنار طبقا للاحتياجات المائية اللازمة لمصر . كما أنها تهدف إلى توثيق روابط الأخوة والصداقة مع أبناء السودان للسير بالبلدين فى طريق الإصلاح والنهوض بهما فى طريق الحضارة .

لذلك قامت ست بعثات مساحية تتكون كل منها من مساعد مدير أعمال والعدد اللازم من المهندسين لإجراء المباحث الهندسية اللازمة على نهر النيل وفروعه فى منطقة تفتيش رى أعالى النيل الأبيض كما أنه تم البدء فى إقامة محطات اللاسلكى بمواقع مختلفة لسهولة الاتصال ويجرى أيضا بناء مساكن جديدة وتوسيع الاستراحات الحالية وتعزيز الورش لكى تفى بفرض تصليح وإنشاء وحدات الرى الملاحية .

وفضلا عن ذلك ستقوم بعثة مساحية لدراسة منطقة نهر عطبرة واختيار أنسب المواقع لإقامة مشروع تخزين عليه كما وأن الأعمال التى بدى بها جار العمل فيها مهمة ونشاط ومنظور الانتهاء من بعضها إلى آخر يوليو ١٩٥٤ .

وتقوم ورش ترسانة محرم بك بإنشاءات وإصلاحات شاملة للوحدات البحرية بجميع أجزائها اللازمة لأبحاث وأعمال الرى المصرى بالسودان شماله وجنوبه ، وتقوم بأنجاز ما يطلب منها للمصالح المصرية بالخرطوم ، ويقوم القسم المدنى بها بجميع ما يلزم لأعمال

المستعمرة من الموظفين والعمال من مبانى وصيانة الشوارع والحدائق وعملية تغذية المنازل بمياه الشرب والحدائق بمياه الري .

وقد تم اصلاح عدة وحدات بحرية وصنادل للسكن والشحن ومبنى ومنزل للاسلكى ومنازل لسكنى العمال .

رى الصحارى

قام تفتيش رى الصحارى بسلسلة أعمال عظيمة الأهمية لزيادة الرقعة الزراعية لتوفير المواد الغذائية للوطنين ورفع مستوى المعيشة لهم . وقد تمت المباحث على أساس استخدام مصادر المياه أيا كان نوعها أو مكانها للتوسع الزراعى فى الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء والصحراء الغربية .

الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء :

تركت مياه الفيضان الغزيرة مدة طويلة من الزمن تنساب على مر السنين فى البحر الأبيض المتوسط دون التفكير فى استخدامها ، كما تركت مياه المصارف الزائدة تصب أيضاً فى البحر ، ولذلك كان أول ما فكر فيه التفتيش العام لرى الصحارى هو الاستفادة من هذه المياه فى زيادة الرقعة الزراعية للأراضى الصحراوية القريبة من الوادى وتنحصر هذه المشروعات فيما يلى : —

مشروع رى وصرف واحة المنيايف :

تقع هذه الواحة بالصحراء الشرقية جنوب غرب مدينة الاسماعيلية ، وعلى مسيرة ٧ كيلو مترات منها ومساحتها حوالى ٨٠٠٠ فدان معظمها أراضى مستوية صالحة للزراعة ، وقد قام التفتيش بدراسة إمداد هذه الواحة بمياه الفيضان بشق ترعة تأخذ من ترعة الاسماعيلية بطول ١٣ كم . لريها حتى أول شهر أبريل ، وفى المدة من أبريل إلى آخر يوليو تروى هذه المساحة من مصرف المحسمة بإقامة محطات طلببات لرفع المياه إلى التربة المقترحة بتكاليف ١٥٠.٠٠٠ جنيه تقريباً .

مشروع رى الاراضى الصحراوية غرب ترعة بور سعيد :

تبلغ هذه المساحة ٦٠٠٠ فدان محصورة بين ترعة بور سعيد وقنال السويس ويقوم المشروع على أساس رى هذه الاراضى نيليا بمياه الفيضان من الترعة التى تسلبتها الحكومة من شركة قناة السويس وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٧٠٠٠٠ ر.جنيه تقريبا .

مشروع شرق قنال السويس :

هذا المشروع معد لإصلاح وتعمير ٥٠٠٠ فدان من الاراضى الواقعة شرق قنال السويس لإسكان لاجئ فلسطين الذين تركوا ديارهم وأموالهم تحت ظروف قاسية ، وتكاليف هذا المشروع ٥ مليون جنيه تقريبا لحساب هيئة إغاثة اللاجئين .

المياه الجوفية :

بدى بعمل مباحث واسعة للمياه الجوفية بالصحراء الشرقية وشبه سيناء وذلك فى المناطق الآتية :-

(١) منطقة ساحل البحر الأبيض من العريش إلى رفح :

ثبت أن هذه المنطقة من أغنى المناطق بالمياه الجوفية القريبة من سطح الأرض وسيتم الاستفادة من هذه المياه لرى مساحة حوالى ١٠٠٠ فدان وذلك بإنشاء الآبار اللازمة وإقامة الماكينات عليها .

(ب) منطقة وسط سيناء :

ظهر من المباحث أن المياه الجوفية بهذه المنطقة تقع على أعماق بعيدة وليس فى الإمكان التوسع الزراعى فيها بتكاليف معتدلة ، وذلك سيقصر الآن على تطهير العيون ومنع الفاقد من مياهها كعين الجديرات ، وتوجيه استغلال المياه المستخرجة منها استغلالا اقتصاديا ، وذلك بعمل المساقى البنائية . وتبلغ المساحة المترتبة عليها حوالى ١٠٠ فدان منزرع بها نخيل وزيتون وفواكه

(ج) منطقة جنوب سيناء ومنطقة الطور :

سيقوم التفتيش بإقامة وحدة ميكانيكية لاستخراج مياه الرش القريبة من سطح الأرض لغرض التوسع الزراعي بهذه المنطقة ولتوفير الخضر للسكان .

(د) منطقة الصحراء الشرقية ، وساحل البحر الأحمر :

اتجه التفكير في هذا العهد بأن يقوم التفتيش بإعداد مباحث واسعة لزيادة موارد المياه بهذه المنطقة ، وذلك بحصر ودراسة الآبار المنتشرة لرى وادى اللقيطة التى تبعد عن قنا حوالى ٥٠ كيلو مترا على طريق قنا - القصير . وتبلغ المساحة الجارى استصلاحها بصفة مبدئية ألف فدان تزداد مستقبلا إلى ٣٠٠٠٠ فدان تقريبا .

مياه الأمطار والسيول :

إن حظ منطقة الصحراء الشرقية قليل من جهة الأمطار ولذلك فإن المشروعات تنحصر فى تحسين استغلال المياه التى تحجز أمام سد الروافعة استغلالا اقتصاديا ، وذلك بتبطين الترعة الآخذة منه تقليلا للياه الفارقة بسبب التسرب .

الصحراء الغربية :

فكر القائمون فى استغلال الأراضى الصحراوية المتاخمة للوادى والصالحة للتوسع الزراعى فى استخدام مياه النيل نفسه فى المناطق الآتية :-

أ - مديرية التحرير :

بدىء فى استصلاح ١٠٠٠٠ فدان تقريبا تتاخم مديرية البحيرة من الغرب وتم حفر ترعة تأخذ المياه من رياح البحيرة لأمداد هذه المساحة بالمياه المتوفرة من التخزين .

مشروع البوصيلى :

تقع أراضى هذه الصحراء التى تبلغ مساحتها ١٠٠٠٠ فدان تقريبا غرب بلدة رشيد وتجاور البحر الأبيض ، وقد تم انشاء ترعة تأخذ من ترعة الرشيدية عند بلدة الجدية

لرى مساحة ٤٠٠٠ فدان ، وتجرى دراسة التوسع فى هذا المشروع لاستصلاح المساحة جميعها .

المياه الجوفية :

تمتاز الصحراء الغربية بوفرة المياه الجوفية ، وقد كان استغلال هذه المياه فى العهود الماضية فى أضيق الحدود ، حتى قام التفتيش فى العهد الحاضر بإعداد المباحث والدراسات الوافية للمياه الجوفية فى المناطق الآتية :-

أ - الواحات الداخلة والخارجة :

حفر بئر بالداخلة وآخر بالخارجة وذلك لرى ١٠٠٠ فدان تقريبا الا انه نظرا لأن عملية الحفر بالأساليب الجارى العمل بها حاليا تسير ببطء علاوة على أن المواسير التى توضع فى الآبار تتآكل بفضل الغازات والأملاح الموجودة بالمياه الجوفية مما ترتب عليه نقص فى تصرفات الآبار وطمسها ونظرا لأن عدد السكان يربو على ٣٤٠٠٠ نسمة لا عمل لهم سوى الزراعة . والأراضي المنزرعة حوالى ١٦٠٠٠ فدان أى أن الفرد الواحد يخصه ٠,٤٧ . من الفدان فقد انجح التفكير نحو رفع مستوى معيشة السكان بزيادة الرقعة الزراعية وذلك بالإكثار من إنشاء الآبار . لهذا قام التفتيش بإنشاء عشرين بئرا بطريقة الحفر الدائرى وطرحت العملية فى مناقصة دولية فى ٢٠ أبريل سنة ١٩٥٤ لرى ١٠٠٠٠ فدان وبذا يكون نصيب الفرد الواحد بعد تنفيذ هذه العملية حوالى ٠,٧٦ . من الفدان وهذه العملية ستكون نواة لتعمير المنطقة واستغلالها استغلالا حسنا .

ب - واحة سيوه :

تنتشر بهذه الواحة العيون التى تتدفق منها المياه بغزارة ، ولكن استغلال هذه المياه كان متروكا فى العهود الماضية للسكان دون توجيه أو إرشاد . فقام التفتيش بتنظيم استغلال هذه المياه بعمل المساقى والمصارف اللازمة وبناء العيون لمساحة قدرها ٥٥٠ فداناً وتجرى دراسة وتجهيز مشروع استغلال باقى المساحة القابلة للإصلاح وتقدر بستة آلاف فدان .

ج) وادى النطرون :

تم إنشاء الخنادق اللازمة لرى ٢٠٠ فدان ، ويمتاز هذا الوادى بقرب مياه الرش من سطح الارض ، وتدرس الآن إمكانيات المياه الجوفية لإنشاء آبار عميقة لرى الأراضي المرتفعة الموجودة بمساحات شاسعة فى هذا الوادى .



منطقة زراعة الزيتون بسيوه

المياه تتدفق من عيون سيوه

إن مشروعات التوسع الزراعى بالوجه البحرى ، خاصة بصرف مناطق الدشودى (جنوب الاسكندرية) والقلعة (بالقرب من الاسكندرية) وسحب مياه مصرف أدكو لطردها فى ترعة الحمودية للرى (شمال دمنهور) وصرف شرق المنوفية (غرب زقنى) وسحب مياه الصرف بمنطقة حانوت لطردها إلى ترعة حانوت للرى (مركز كفر صقر) وسحب مياه المصارف بمنطقة الوادى وطردها إلى ترعة الوادى للرى (شرق الزقازيق) .

وتجرى دراسة عطاءات عملية إنشاء محطة الطلبات الكهربائية للدشودى والقلعة وأدكو وشرق المنوفية وحانوت الوادى تمهيداً لإصدار الأمر بتنفيذها .

وقد طرحت عملية إنشاء الخطوط الكهربائية مع محطات التفرع الكهربائية ذات الضغط العالي (٦٦٠٠٠ فولت) لتغذية محطات الطلبات الكهربائية على أن تنفذ قبل نهاية عام ١٩٥٤ وتقدر تكاليف محطات الطلبات والخطوط مع محطات التفرع الكهربائية بمبلغ ٢٥ مليون جنيه .

٢ — المشروعات الجديدة لأصرف الأراضي الزراعية بالوجه البحري :

تم إنشاء محطات الطلبات الكهربائية للقصبى وصفط وبحر البقر ومصرف رقم ٨ وزغلول وهى خاصة بصرف مناطق القصبى (شمال مديرية الشرقية) وصفط (بمديرية الشرقية) وبحر البقر (جنوب شرق المنوفية) ومصرف رقم ٨ (شمال طنطا) وزغلول (على البر الأيمن أمام رشيد) .



تعمير أراضى الصحراء الغربية فى فوكة

ويجرى إتمام الخطوط الكهربائية مع محطات التفرع الكهربائية والمحطة الجديدة للمحولات الكهربائية ذات الضغط العالي (٦٦٠٠٠ فولت) لتغذية محطات الطلبات الكهربائية وينتظر إتمامها فى نهاية عام ١٩٥٤ .

وتقدر تكاليف محطات الطلبات والخطوط مع محطات التفرع الكهربائية والمحطة الجديدة للمحولات الكهربائية لمدينة المنصورة بمبلغ ٢٥ مليون جنيه مصرى .

٣ - محطة طلبات العطف الكهربائية :

تم إنشاء محطة الطلبات الكهربائية بالعطف للرى وهى تسحب المياه من النيل (فرع رشيد) لطردها إلى ترعة المحمودية للرى (شمال دمنهور) .
ومجموع قدرة تصرف وحدات هذه المحطة ٧٢ مترا مكعبا فى الثانية ، لذلك تعتبر أكبر محطة طلبات فى مصر وتقدر تكاليفها مع لوازمها بمبلغ ٥ رء ملايين من الجنيهات .

٤ - مشروع محطة طلخا الكهربائية :

يجرى العمل فى اتمام محطة توليد الكهرباء بطلخا لامداد شبكة شمال الدلتا بالقوى الكهربائيه اللازمة لادارة محطات طلبات الرى والصرف بالوجه البحرى ، وذلك لعدم كفاية محطات التوليد الحالية نظرا للتوسع الحالى فى أعمال الرى والصرف بالوجه البحرى ، والتوسع المضطرد فى استصلاح الأراضى بتلك المناطق .
وتبلغ قدرة هذه المحطة ٢٥٠٠ كيلووات وتقدر تكاليفها بمبلغ أربعة ملايين من الجنيهات ، ويُنظر إعداد المحطة للادارة فى بحر العام الحالى .

٥ - محطة طلبات صرف تلا :

تم انشاء محطة طلبات صرف تلا ويبلغ تصرفها ٣٢ م ٣ / ث لصرف منطقة غرب المنوفيه لزمام قدره ١٣٧,٠٠٠ فدان وتبلغ التكاليف النهائية للمشروع ٥٧٠,٠٠٠ جنيه والمحطة معدة للادارة فى فيضان هذا العام .

٦ - محطة طلبات الأميرية الكهربائية للرى :

تم إنشاء وإدارة محطة طلبات الأميرية الكهربائيه للرى ويبلغ تصرفها ٥ رء ٣ / ث لرى زمام قدره ٦٠٠٠ فدان وتبلغ التكاليف النهائية لهذه المحطة ٨٥٠٠٠ جنيه .

٧ - محطة طلبات أبو النجا الكهربائية للرى :

تشتمل هذه المحطة على ثلاث مجموعات طلبات ، تصرف كل منها ٨ رء متر مكعب فى الثانيه على رفع استاينكى قدره ٢ رء ٩ متر . وقد روعى فى عنبر الطلبات أن يتسع

للوحتين إضافيتين وتبلغ مساحة الأراضي المترتبة على هذه المحطة بعد التوسيع حوالى ٦٧٠٠٠ فدان .

وسيصير تغذية هذه المحطة بالتيار الكهربيأتى من محطة شمال القاهرة .
وتبلغ التكاليف النهائية للمشروع ٤٠٠.٠٠٠ جنيه كما ينتظر تشغيل المحطة فى يناير سنة ١٩٥٠ .

٨ - محطة كفر الشرفا للرى :

تم إنشاء هذه المحطة وتشمل وحدتين رئيسيتين للظامبات ، تصرف كل منها حوالى ٦٠٠ لتر / ث والزمام المنتفع بها فى الوقت الحاضر حوالى ٧٠٠ فدان . وقد بلغت تكاليف الانشاء حوالى ٢٥٠.٠٠٠ جنيه وقد أديرت وحدات المحطة فعلا وبدىء فى الانتفاع منها .



تعديل قناطر زفتى

٩ - كهرية منطقة نجع حمادى :

يشمل هذا المشروع ثلاثة أقسام رئيسيه بيانها كالاتى :-

أ - إنشاء محطة توليد ديزل لتوليد الكهرباء . تحتوي على أربع مجموعات توليد ديزل قوة كل منها ١٠٠٠ كيلووات لتشتغل بالتوازي مع محطة التريينات المائية الحالية .

ب - إنشاء ثلاث محطات طلبات كهربائية وهي :

١ - محطة طلبات كهربائية للرى تحوى أربع مجموعات طلبات تصرف كل منها ٧٥٠ مترأ مكعبأ فى الثانية على رفع استانيكى قدره ٥٠ متر . احداها بصفة احتياطى ، وهذه المحطة ستعد لرى زمام قدره ٣٣٠٠٠ فدان .

٢ - محطة طلبات كهربائية للرى بابى حماد تحوى أربع مجموعات طلبات تصرف كل منها ٣٥٠ مترأ مكعبأ فى الثانية على رفع استانيكى قدره ٣ متر ، احداها بصفة احتياطى وهذه المحطة ستعد لرى زمام قدره ١٦٠٠٠ فدان .

٣ - محطة طلبات كهربائية للصرف بابى شوشه تحوى أربع مجموعات طلبات تصرف كل منها ٣ مترأ مكعبأ فى الثانية على رفع استانيكى قدره ٢٤ متر . وهذه المحطة ستعد لصرف اراضى منطقتى الدرب وأبو حماد .

ج - إنشاء خط كهربائى مزدوج يشتغل على ضغط ٦٦٠٠٠ فولت لتغذية محطات الطلبات الثلاثة من محطة توليد الكهرباء الديزل الجديدة ، وكذلك من محطة التريينات المائية الحالية :

وتبلغ التكاليف النهائية لهذا المشروع ١٠٥٠٠.٠٠٠ جنيه .

١٠ - مشروع توسيع محطة أدفو الكهربائيه :

يشمل مشروع توسيع محطة أدفو الكهربائيه توريد وتركيب تريينه رئيسية بخارية قوتها ٦٠٠٠ كيلووات وعدد ٢ تريينه بخارية مساعده قوة كل منها ٦٠٠ كيلووات . ورئى تنفيذ هذا المشروع نظرا لأن محطة أدفو الكهربائيه الحالية أصبحت لا تكفى لسد احتياجات الرى والصرف المتزايدة بمنطقة الحياض المنعزلة .

١١ - التوسع الزراعى فى النوبة :

تم إنشاء خمس محطات عائمة بمناطق الدكا والعلاقى وعينية وأومنا وأبريم بالنوبة كاملة بخطوط المواسير وملحقاتها ، وقد بلغت التكاليف حوالى ٩٠٠.٠٠٠ جنيه والزمam المتفع بهذه المحطات فى الوقت الحاضر هو حوالى خمسة آلاف فدان .

١٢ — مشروع رى السواحل والجزر بمديرية أسوان :

تم إنشاء ثلاث محطات عائمة بمناطق قصيرة ومنيحة والصبية كاملة بخطوط المواسير والأبراج وملحقاتها بلغت التكاليف حوالى ٧٠.٠٠٠ جنيه والزمام المنتفع بهذه المحطات يبلغ فى الوقت الحاضر حوالى ألف فدان .

المباني

تقوم مصلحة المباني مقام المهندس للمالك ، وهو الحكومة . فيضع فنه وتجاربه تحت تصرفه واضعا نصب عينيه أن تتفق تصميماته مع أحدث النظم والأساليب التى وصل إليها الفكر البشرى فى البلاد الراقية متمشيا مع ما يناسب مصر من الوجهات الاجتماعية والحيوية ومواد البناء الطبيعية المحلية أو المستحدثة ، وتقوم مصلحة المباني بتصميم وإنشاء المرافق الحكومية المختلفة من مستشفيات ومدارس وجامعات ومحاكم . . . الخ .

ومن الأعمال البارزة التى تمت فى العهد الجديد

أولا — المساهمة الفعلية فى حل أزمة المدارس والأمكنة اللازمة للطلبة ، وذلك بتحضير وتجهيز التصميمات والمقاييس الخاصة بمدارس مؤسسة أبنية التعليم وتنفيذها فى مختلف أنحاء الجمهورية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب .

ثانيا — إلى أن يتم مدارس مؤسسة أبنية التعليم ، قامت المصلحة فعلا — كإجراء سريع وقتى حل أزمة الأمكنة بالمدارس — بإنشاء حوالى ١٠٠٠ فصل جديد فى مختلف المدارس فى فترة ثلاثة أشهر وذلك لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة .

ثالثا — إنشاء الكليات المختلفة لجامعات القاهرة وهليوبوليس والاسكندرية . ومن أنغم مبانيها : مبنى اعدادى كلية الهندسة وورشها ، وكذلك مبنى إدارة الجامعة بالاسكندرية وتعد من أروع وأجمل المباني فى الشرق بل ومن أعظمها فى العالم .

وكذلك مستشفى الولادة التعليمى بالشاطبي ، وهو من الأمثلة الرائعة لأكبر مستشفيات الولادة فى العالم ، والمستشفى الأميرى الجديد بالاسكندرية ، وهو طراز

فريد في الهندسة المعمارية ، فضلا عن تزويد غرف العمليات بأحدث طرق الإنارة وتكييف الهواء مع مراعاة الراحة التامة للرضى . وبالمثل المستشفى التعليمي لكلية الطب بالعباسية بالقاهرة فهو على أحدث طراز للمستشفيات التعليمية وأنخمها ، كما قامت المصلحة بدراسة مشروعات كاملة لإنشاء جامعة هليوبوليس على أرض الرصدخانة وتقدر تكاليف هذا المشروع بحوالى ١١ مليون جنيه فضلا عن دراسات مشروعات ابتدائية لجامعة أسيوط .

رابعا — تشييد مبنى دار سك النقود على أحدث طراز ، وهى أول دار للسك فى الشرق ومن أنخمها فى العالم ، وكذلك تقوم المصلحة بإنشاء أحدث مبنى للخزانة العامة للدولة ، وقد روعى فى المبنى المذكورين أحدث الطرق للمحافظة على النقود والمستندات الهامة .

خامسا — لم يقتصر عمل المصلحة على نشاطها فى محيط الأعمال الحكومية المنوطة بها ، بل أسهمت فى تنفيذ سياسة العهد الجديد بالإنشاء والتعمير وتيسير سبل العيش للطبقات السكادحة ، بأن وضعت تصميما خاصا لأحدث النماذج الثلاثة للمساكن الشعبية التى وقع الاختيار عليها ، وكان لإقبال الجمهور على هذه النماذج بما يزيد عن ٩٠ ٪ من الطلبات التى تقدمت لوزارة الشئون الاجتماعية . ثم أعدت مصلحة المباني بعد ذلك طائفة من الرسومات التنفيذية والانشائية ، وكذلك المقاييسات لنماذج المساكن الشعبية جميعها .

المرافق العامة

تنهض وزارة الشؤون البلدية والقروية في الدولة بأهم المرافق الحيوية التي لا تستقيم الحياة في المدن وفي الريف بدونها . وإذا كانت البلديات قد استطاعت في الماضي أن تنهض ببعض المرافق العامة كمياه الشرب والانارة ورصف الشوارع وتنسيقها ومد المجارى والسهر على النظافة العامة التي تقي المواطنين شرور الأمراض والأوبئة ، فضلا عن وسائل الترفيه بإنشاء المتنزهات والساحات ، فليس من شك في أن الريف وقراه قد لقي من عناية رجال العهد الحاضر أقصى اهتمام ، كما ألقى على عاتق وزارة الشؤون البلدية والقروية عبئا ثقيلا يأتي في قمة الاعباء التي تنهض بها الوزارات الأخرى ، بحيث أن الحياة في الريف ستكون سهلة هينة ومغرية حتى تعم القرى ولا يعود الملاحون كبارهم وصغارهم يهجرونها إلى المدن .

وقد قامت الوزارة في غضون العام المنصرم بطرح سلسلة مشروعات في المناقصات العامة بلغت قيمتها زهاء ١٠٠.٠٠٠.٠٧١ جنيه ، وإعداد مشروعات أخرى تفوق قيمتها المليون في جنيه .

وتنقسم الأعمال التي تم التعاقد عليها إلى : أعمال لمشروعات مياه الشرب ، وأعمال ميكانيكية وكهربائية ، ورصف الطرق ، وإنشاء مباني مختلفة . وذلك بالإضافة إلى أعمال تخطيط المدن وامتداد العمران ، منها تخطيط وإنشاء مصيف نموذجي في مرسى مطروح ، نقل الحظائر والاسطبلات من منطقة المناخين في بور سعيد إلى منطقة مستجدة ، وإعداد تخطيط عام لمدينة ادكو ، وإقامة مدينة جديدة بناحية الزرقا .

وإلى جانب هذه المشروعات العمرانية تقوم مصلحة المجارى الرئيسية بإعداد مشروعات تعميم المجارى في المدن وتسليمها إلى البلديات لإدارتها وصيانتها ... وبلغ

سكان المدن التي بها مجارى ستة ملايين نسمة أى ما يقرب من ٢٠ ٪ من السكان ،
وهناك بلاد بها عمليات مياه عدد سكانها حوالى مليون ونصف مليون نسمة وفى حاجة
إلى مشروعات مجارى تقدر بعشرة ملايين من الجنيهات .

وقد بلغت قيمة الاعتمادات التي صرفت خلال العام الحالى على مشروعات المجارى
٣٠٨٧٨٤ جنيها موزعة على ثمانى مدن ، كما تجهز مواصفات لمشروعات المرافق .

الكهرباء والغاز

قبل عام ١٩٤٠ كان امتياز مرفق الكهرباء بمدينة القاهرة فى يد شركة أجنبية
وبمجرد أن تسلمته وإدارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة ، نشطت إلى استكمال نواحى
النقص العديدة التى كانت موجودة سواء فى محطات التوليد أو الشبكة الكهربائية ،
وكانت أوجه النقص تتناول عدة نواحى : أهمها قصر قوة المحطة المولدة وعدم كفايتها
لحاجة المدينة خصوصاً بعد التوسع العظيم فى المباني فى أعقاب الحرب الأخيرة وارتفاع
الوعى الاجتماعى للشعب باستعمال الكهرباء ، وهذا ظاهر فى إقبال الجمهور على استخدام
الاضاءة بالكهرباء والأجهزة الكهربائية العديدة ، كما أن الحركة الصناعية نشطت
إلى حد كبير وخصوصاً فى العهد الأخير وشجعت أصحاب رؤوس الأموال على
الاشتغال بالصناعة .

وكانت الشركة باعتبارها شركة استغلالية لا يهتمها سوى الحصول على أكبر قدر
من الأرباح ، فلم تكن بتجديد شبكة الكابلات للتوزيع داخل المدينة أو لتكبيرها
بما يتناسب مع هذا الاتساع ، مما كان يشعر به جميع السكان من انخفاض الضغط فى
أكثر نواحى العاصمة .

ولم يقتصر العيب على هذه النواحى فقط ، بل هناك عيب آخر له أهميته البالغة إذ
أن الذبذبة التى كان يوزع عليها التيار (٥٠ ذبذبة فى الثانية) لم يراع فيها ما هو متبع
فى جميع أنحاء العالم تقريباً وهو ٥٠ ذبذبة فى الثانية . وهذا مما كان يكلف أصحاب
الصناعات الحصول على أجهزة خاصة غير الأجهزة العالمية وبالتالي كان يكافهم شراء
أجهزتهم بأسعار خاصة تزيد على مثيلاتها فى باقى البلدان .

وكانت الشركة صاحبة امتياز الكهرباء تقصر نشاطها على مدينة القاهرة في حدودها الضيقة ، ولكن الإدارة مسائرة منها للعمران ومساعدة منها للصناعة ، جعلت حدود مدينة القاهرة تمتد شمالا إلى أبي زعبل والقناطر الخيرية وجنوبا إلى حلوان حتى يمكن لجميع السكان والمصانع في هذه المناطق التمتع بالكهرباء بصفة منظمة وبسعر معقول .

محطات التوليد :

وقد بدىء باصلاح محطة السبئية وإدخال التعديلات والتحسينات الواجبة لتمكين من القيام بأعبائها .

كما أنشأت حكومة الشعب محطة شمال القاهرة على مرحلتين : الأولى بقدرة ٤٠٠٠ كيلو وات وتم افتتاحها في ٢٣ نوفمبر عام ١٩٥٣ ، والمرحلة الثانية قدرتها ٦٠٠٠ كيلو وات يجرى تركيبها وينتظر الانتهاء منها في منتصف العام القادم .

ووجدت الإدارة أن إقبال الجمهور على استعمال الكهرباء وكذلك كثرة المصانع التي أنشئت أخيرا أو ستنشأ في القريب العاجل وخصوصاً المصانع الحربية تحتاج إلى قوة أكبر . . لذلك فكرت في إنشاء محطة أخرى ، وجد أن أنسب مكان لها هو في جنوب القاهرة شمال مدينة حلوان وستنشأ هذه المحطة على عدة مراحل . وستكون الأولى ذات قدرة تبلغ ١٢٠٠٠ كيلو وات ، وافق مجلس الإنتاج القومى على تنفيذها على أساس إعطاء هذا المشروع الأولوية بين مشروعات السنوات الخمس ، وينتظر إرساء العملية في منتصف هذا العام وإدارة أول وحدة من المحطة في خلال عامين ونصف عام ، أما المرحلة الثانية من المحطة وقدرتها ١٢٠٠٠ كيلو وات فستنشأ حوالى عام ١٩٦٧ .

الشبكة الكهربائية :

وبعد إنشاء هذه المحطات أصبحت المدينة تغذى من ثلاث جهات متفرقة مما يتعذر معه تضامن هذه المحطات في حالة عجز أحداها عن القيام بأعمالها ، يضاف إلى ذلك أن محطة رابعة هي محطة جنوب القاهرة في طريقها إلى الإنشاء . لذلك كله فكرت الإدارة في تركيب شبكة ذات ضغط عال لربط جميع هذه المحطات حتى يمكن تشغيلها على التوازي . وقد نفذ الجزء الخاص بالخطوط الهوائية لمنطقتي حلوان

وأبى زعبل في منتصف عام ١٩٥٣ ، كما بدى في وضع شبكة الكابلات داخل مدينة القاهرة في عام ١٩٥٣ وينتظر الانتهاء منها في عام ١٩٥٥ بما في ذلك محطات التحويل الفرعية التابعة لها .

وقد أتاح توصيل التيار إلى حلوان وأبى زعبل الفرصة للقيام بالمشروعات الآتية وقد تمت جميعها في العهد الحاضر :

- ١ — محطة الإذاعة بأبى زعبل والقدرة المطلوبة لها ٢٥٠٠ ك . و .
- ٢ — مطار القاهرة الدولي » » له ٣٥٠٠ ك . و .
- ٣ — معسكر الها كستب » » ٣٥٠٠ ك . و .
- ٤ — المصانع الحربية في احدى الضواحي » لها ٢٠٠٠ ك . و .
- ٥ — المصانع الحربية في جهات أخرى » » ٣٥٠٠٠ ك . و .
- ٦ — تغذية خط سكة حديد المعادى وحلوان بالتيار ، والقدرة المطلوبة حوالى ٦٠٠٠ ك . و .

وستغذى مدينة حلوان وما بها من مصانع أهلية بمجرد الانتهاء من بقية هذه المشروعات ، أما فيما يتعلق بتوزيع الطاقة الكهربائية داخل المدينة فقد كانت الكابلات والمحولات بشبكة مدينة القاهرة عند انتهاء امتياز الشركة ، في حالة بالغة السوء وأغلبها مضى على وضعه ٢٥ سنة ، علاوة على أنها كانت ذات قطاعات صغيرة لا تكفى الاحمال الموضوعة عليها مما كان يسبب انقطاع التيار وانخفاض الضوء في بعض الأحيان . وتسير الإدارة الآن في سبيل تغيير هذه الكابلات بأخرى جديدة تكفى للازدیاد السريع في احتياجات المدينة ، وكذلك إنشاء أكشاك المحولات اللازمة لتحويل ضغط الـ ١٠٥٠٠ فولت إلى ضغط التوزيع وهو ٣٨٠ فولت (٣ أوجه) و ٢٢٠ فولت (وجه واحد) . وقد بلغت الكابلات الجديدة التى مدت ما بين يونيو وديسمبر سنة ١٩٥٣ ما طوله ٧٣٣٢٤١ ك م . على أن ما تقوم به الإدارة الآن يختلف كثيراً عما كانت تقوم الشركة به سابقاً من حيث ازدياد المباني الجديدة وضخامتها وتجمعها في شوارع بالذات ، وقد كانت أكبر قدرة لأكشاك توزيع التيار المقامة في الشوارع لا تزيد عن ٢٠٠ كيلووات بينما تقوم الإدارة الآن بتركيب أكشاك مباني بقدرة تزيد عن ٨٠٠ كيلووات وتبلغ القوة اللازمة لبعض العمارات حالياً أكثر من ٣٠٠ كيلووات وهو ما كان يكفى لعدة عمارات سابقاً .



الصاغ كال الدين حسين وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى
وقائد الاسراب حسن ابراهيم

تمشيا مع الروح السائدة تسير الإدارة على مبدأ إعطاء كل مواطن حقه في الحصول على التيار بأبسط الاجراءات ، فوضعت نظاما يكفل لكل مواطن الحصول على حقه بدون أى مجهود في أسرع وقت .

وفي الفترة ما بين يونيو وديسمبر سنة ١٩٥٣ تم توصيل ٣٨٥٢ توصيلة أرضية للمباني السكنية والمنازل والمحال والورش الصناعية بخلاف التوصيلات .

أما العدادات فكانت ماثرا أكبر اعتراض من جانب الجمهور بسبب تراكم الطلبات ولكن الموقف سار في تحسن مستمر شهرا بعد شهر . فمثلا في خلال أكتوبر سنة ١٩٥٣ قدم ٣٤٨٩ طلبا ولم يصرف سوى ٢١٦٥ عدادا ، بينما قدم في خلال مارس ١٩٥٤ — ٢٥٤٥ طلبا ، وصرف ٢٣٧٦ عدادا ويتبع عن هذا بالطبع استنفاد وإجابة كافة الطلبات القديمة .

أما في الوقت الحاضر فقد أصبحت العدادات تصرف لطلابها بمجرد طلبها وإتمام المعاينة ، وقد ركب من يونيو إلى ديسمبر سنة ١٩٥٣ — ١٧٦٠٠ عداد تقريبا . وقد بلغ عدد المصاييح الكهربائية التي ركب ٧٣٩ وأطوال الكابلات التي مدت لهذا الغرض ٧٩٦.٤ مترا .

ويتضح من الأرقام القليلة التالية مدى النهضة التي شملت مرفق الكهرباء بمدينة القاهرة في المدة الأخيرة .

١ — عدد المشتركين عند استلام الإدارة لمرفق الكهرباء ١٣٤٠٠ مشترك

عدد المشتركين حاليا ٢٦٩٠٠

ب — كمية الطاقة الكهربائية المباعة في عام ١٩٤٩ ١٢١ مليون كيلوات ساعة

١٧١ ١٩٥٣ ١٢١ ١٩٤٩ ١٢١ ١٩٤٩ ١٢١ ١٩٤٩ ١٢١ ١٩٤٩

أى أن الطاقة الكهربائية المباعة قد زادت بمقدار ٤١ ٪ .

ج — أقصى حمل (قدرة كهربائية) لمدينة القاهرة في عام ١٩٤٩ ٣٨٠٠٠ كيلوات ساعة

٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠ ٦٣٠٠٠

أى أن الحمل قد زاد بمقدار ٦٦ ٪ .

ولا تدخر الادارة وسعا في دراسة احتياجات المدينة من الكهرباء - وهى عصب الحياة الحديثة - سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل ؛ ووضع المشروعات الشاملة التى تكفل استيفاء حاجات الصناعة والإتارة والخدمات المنزلية ، ثم تنفيذها فى حدود ما يتاح لها من المبالغ بالميزانية ، مستهدفة أن تضع على الدوام تحت تصرف سكان العاصمة ما يحتاجون اليه من القدرة الكهربائية فى مشروعاتهم الصناعية وسد حاجاتهم المعيشية.

بلدية القاهرة

تقوم عاصمة جمهورية مصر على مساحة قدرها ثلاثون ألف فدان ويقطنها ثلاثة ملايين نسمة تقريبا يشغلون ٤٤٩ ر ١٢٩ مسكنا، ويسIRON فى ٩٠٩ ر ١٢ شارع وحارة . . . هذه القاهرة ترى شئونها بلدية تقدر ميزانيتها بستة ملايين من الجنيهات سنويا ، وتشرف على : مصلحة التنظيم وأقسام مجارى القاهرة ، وصحة القاهرة ، ومطافئ القاهرة . وتواجه بلدية القاهرة عدة مشاكل بعضها يتعلق بمرافق عامة تديرها شركات الامتياز كعملية مياه الشرب ، وخطوط المواصلات من ترام واتوبيس ومشاكل أخرى تتعلق بالمرافق العامة التى تديرها البلدية نفسها .

وقد كان لتقدم الوعي بين السكان أثره فى كثرة استهلاك المياه مما زاد عن ضغنى المعدل . وكذلك كان له تأثيره على شبكة الصرف والمجارى ومحطات الروافع ، فضلا عن أن مشروع المجارى يبنى الآن على أساس تسعة جنيهات للفرد من السكان، على حين كان فى الماضى على أساس اربعة جنيهات فقط . كما تحتاج العاصمة إلى رصف ستة عشر مليوناً من الامتار المربعة بالاضافة إلى المساحة المرصوفة الآن وهى تقدر بأربعة عشر مليون متر مربع وقد وضعت على أساس لم تراعى فيه شدة الضغط العالى عليها .

والاهداف التى تعمل البلدية على تحقيقها تلخص فى رفع المستوى العمرانى لعاصمة الديار المصرية ، ولذلك شكلت لجنة خاصة لدراسة مشروع شامل لتخطيط المدينة ووضع سياسة ثابتة لمواجهة الزيادة المنتظرة فى عدد السكان فى غضون الخمسين عاما المقبلة . وفى مقدمة المشروعات التى أتمت دراستها « مصلحة التنظيم ، وشرع فى تنفيذها :

توسيع طريق القاهرة - حلوان الزراعى ، انشاء كورنيش النيل واقامة كازينوات فى بعض المواقع التى تطل على النهر ، انشاء طريق اوتوستراد بين القاهرة وحلوان وتخطيط المنطقة المحصورة ما بين كورنيش النيل وطريق حلوان الزراعى فى المسافة ما بين كوبرى الملك الصالح وثكنات جنوب المعادى . تعديل وتنسيق ميادين : النقراشى بالجيزة ، باب الحديد . العتبة الخضراء ، التحرير ، وانشاء شارعين بعرض عشرين مترا موصلين من محطة شمال القاهرة . إلى ميدان المسلة بالمطرية وامتداد شارع الامير عبد القادر . وانشاء جبانات فى مصر الجديدة والبساتين وسيدى عمر وسيدى عتبة .

وكذلك تخطيط منطقة جبل المقطم وتعمير تلال زينهم ، وإقامة نصب تذكارى لشهداء الجامعة بالجيزة واختيار الموقع الجديد لنقل سوق الاسماك من السبتية .

وقد عدلت الانارة فى الميادين العامة والشوارع الرئيسية بما يتفق وروح العصر الحديث ، واستبدلت الاضاءة بمصابيح الفلورسنت وبخار الزئبق فضلا عن إقامة الأعمدة الخاصة بالانارة بها حسب أحدث الطرق والتجارب العلمية .

وجرى تحميل المدينة بزراعة حدائق جديدة ، منها حديقة ميدان التحرير وشارع أبو بكر الصديق بمصر الجديدة وميدان ابن الحكم بالزيتون وحديقة ابن طولون ، وإنارة الحدائق العامة ليلا وفتحها للجمهور . وقد عمم هذا النظام بحدائق النهر بالجزيرة والسيدة زينب كما تذاع الموسيقى من هذه الحدائق للترفيه مع إقامة ملاهى بها .

وتم غرس الاشجار على جوانب الطرق لوقايتها من الأتربة التى تهب عليها من تلك التلال . وزراعة حديقة كورنيش النيل فى بعض الأماكن التى يمكن زراعتها وتحميل الشواطىء بإعداد مدرجات لغرس الأزهار .

وتم أيضا رفع أسوار حديقة الأزبكية وشق شارع وسطها وهو مشروع ضخم أريد به تخفيف الضغط والتزاحم عن الشوارع الرئيسية فى قلب القاهرة ، مع إلغاء مرور عربات الترام من هذا الشارع .

ويستدل من آخر الاحصاءات على ان فى القاهرة ٣٠٧٤٨ سيارة ملاكى و ٨٢٥٠ سيارة تاكسى و ٤٣٦٩ سيارة نقل و ١٦٢٥ سيارة أوتوبيس و ٨١١٢ دراجة بخارية

وقد أدى وجود هذا العدد الضخم من السيارات إلى اكتظاظ الشوارع والميادين ،
ولذا رأت الاستفادة من الاراضى الفضاء التى تمتلكها الحكومة لوقوف السيارات بها .
ومن الأعمال التى اهتمت بها البلدية — محافظة على أرواح المواطنين — ان قامت بتجديد
قوة من المهندسين للقيام بمحصر جميع المنازل الآيلة للسقوط فى جميع أنحاء المدينة وضواحيها
واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها لحماية لأرواح السكان . فتكونت ثلاث فرق تدرب
أفرادها على أعمال الانقاذ والقيام بمساعدة رجال المطافئ عند حدوث الانهيار للمنازل
ولازالة الاسقف والحوائط التى تظل معلقة نتيجة للانهيار ، وتباشر هذه الفرق عملها
ليلا ونهارا أسوة برجال المطافئ وتحت إشراف بعض المهندسين .

وأنجزت عدة مشروعات فيما يتعلق بتغذية المناطق المحرومة من المياه الصالحة
للشرب بالعاصمة وضواحيها ، وتوسيع شبكة المياه بما يتناسب مع حركة العمران ،
وإقامة اسواق للباة المتجولين فى جهات متفرقة فى المدينة ، وتنظيم عملية جمع وإزالة
القيامة بطرق ووسائل صحيحة بحيث يبلغ مجموع الفضلات التى ترفع الف طن يوميا ،
وانشاء بالوعات لتصريف مياه الامطار .

والى جانب هذا النشاط الذى يدب فى كل ركن من أركان البلدية تقوم إدارة صحة القاهرة
بخدمات تهدف الى المحافظة على صحة المواطنين ووقايتهم من الامراض المعدية
والعمل على نظافة المدينة وتحسين الحالة الصحية بها ويتلخص بمجهودها فيما يلى :

أولا . — قسم مكافحة الاوبئة : —

مسايرة لتقدم الوعى الصحى فى البلاد وضع هذا القسم ايقوم برسالة الكفاحية
الوقائية لدرء خطر الامراض لمعدية عن السكان وضاعف جهوده خلال العام الاول من
مولد الجمهورية بإنجاز الاعمال الآتية : —

١ — الاعمال الوقائية ضد الأمراض المعدية .

واجه ظهور ٣٣ اصابة اشتباه بمرض الجدرى من حجاج مدينة القاهرة فى سبتمبر
سنة ١٩٥٣ وعزلها جميعها بمحجر الطور ، فكانت فى الحال مايقرب من مائة فرقة
طعمت جميع مخالطى الحجاج بمدينة القاهرة ويبلغ جملة من طعم ثلث مليون نسمة ،
وظهر بعد ذلك ان الاصابات التى عزلت شخصت أمراضها نهائيا فظهر أنها أمراض جلدية

وتلى ذلك أسبوع الصحة والنظافة بحى البغالة بالسيدة، وقد اشتركت فيه هيئة تحرير السيدة فى الفترة من ١٧ الى ٢٣ / ١٠ / ١٩٥٣ حيث طعم جميع سكان هذا الحى ضد الجدرى وعفرت منازلهم بمسحوق الـ د . د . ت .

وقامت حملة بالتفتيش على الأغذية والتخاص من الفضلات بالمنازل والشوارع لمكافحة بؤر توالد الذباب . وحملة اسبوع الوقاية من التيفوئيد فى جميع أنحاء العاصمة من ٢٧ / ٤ / ١٩٥٤ لغاية ٣ / ٥ / ١٩٥٤ بالاشتراك مع هيئة التحرير العليا واعداد الترتيب اللازم لحقن السكان ضد هذا المرض بمكاتب الصحة والحمامات الشعبية ومستوصفات هيئة التحرير وبوحدات الصحة المدرسية وقسم طبي السكك الحديدية . واشترك فى هذا الاسبوع : الاذاعة والصحف وقسم المساجد بوزارة الاوقاف وقسمى الثقافة العامة وإبادة الحشرات بوزارة الصحة وإدارة الصحة المدرسية ومصلحتى التنظيم والمجارى .

ب — مكافحة الأمراض المعدية : —

لما كانت حشرة الذباب وحشرة القمل ، الاولى تنقل مرض التيفوئيد والثانية تنقل مرض التيفوس — فقد أعطى قسم الاوبئة عناية خاصة لمكافحة هاتين الحشرتين بأن أعاد تنظيم الأعمال بفرق التطهير المنوطة بتطهير منازل اصابات الامراض المعدية برجال عاملين وأدوات ومطهرات حديثة، مما جعل هذه الفرق أمينة على أعمالها وزاد فى إنتاجها. ولمكافحة الحشرات الناقلة للعدوى ، تكونت فرق التعفير ، لتطهير مجمعات القمامة المؤقتة بالجامكسان ١٠ . / فى جميع أنحاء المدينة ورش اكشاك هذه المجمعات بسائل الـ د . د . ت ولم يكن هذا متبعاً من قبل . وأعيد تنظيم عملية رش المنازل ودور الحكومة والمنشآت الأهلية على أسس وقواعد ثابتة . ورش الأسواق العمومية والمجازر والاسطبلات والزرائب والحمامات الشعبية والأماكن التى تعتبر بؤراً لتوالد الحشرات وغيرها بسائل الـ د . د . ت والتعفير الوقائى بمسحوق الجامكسان ٤ . / لمكافحة التيفوس .

ثانياً . — قسم مراقبة الأغذية : —

يوالى هذا القسم نشاطه فى عدة وجوه متعلقة بالصحة العامة .

فقد وضعت الأسواق العمومية تحت رقابة شديدة بحيث تضمن للمستهلك شراء ما يحتاج اليه من المواد الغذائية في حالة سليمة . وزيدت الرقابة على باعة الألبان لمكافحة غش اللبن وضبط الباعة الذين لا يحملون تراخيص أو شهادات صحية تثبت خلوهم من الأمراض المعدية .

وقام القسم بحملة واسعة النطاق نحو باعة المأكولات الجائلين للعناية بالمأكولات التي تستهلك . وتقوم فرق الأغذية ببذل مجهود جبار لتفتيش محال بيع الأغذية ليلا ونهارا وأخذ عينات لفحصها وإعدام التالف منها .

ووضعت مخازن التبريد تحت الرقابة الصحية حيث ضبط بها كميات كبيرة من الأغذية التالفة واتخذت الاجراءات القانونية ضد أصحابها ، كما وضعت تجارة الجملة تحت الرقابة الصحية المستمرة .

وتقدمت المصلحة بمشروع قانون لمجلس بلدى القاهرة لحماية الأغذية المكشوفة من التلوث بالذباب والأتربة كالخبز حتى يضمن نقل وعرض جميع المواد الغذائية تحت شروط صحية سليمة .

وجرى فى خلال فصل الصيف تفتيش مصانع المياه الغازية والمثلجات وضبطت كميات من المياه الغازية المغشوشة باضافة السكرين اليها ، وأعدمت هذه الكميات وقدم اصحابها للمحاكمة .

خامسا : - قسم المسائل الصحية : -

تهدف أعمال هذا القسم إلى تحسين الحالة الصحية بالمدينة متمشياً مع النهضة الحالية ، وذلك بتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان الأحياء الفقيرة والعرب المنتشرة بأطراف المدينة ومراقبة مياه الشرب بأخذ عينات دورية من عمليات المياه المختلفة لفحصها بالمعامل والتأكد من صلاحيتها ، وإنشاء قوة من البوليس للمساعدة على مراقبة تنفيذ الأعمال الصحية ، وفرقة من الملاحظين لفحص شكاوى الجمهور والعمل على إزالة أسبابها .

المجارى:

إن زيادة عدد السكان فى القاهرة اطردت فى الفترة ما بين عام ١٩٤٧ و ١٩٥٤ بشكل لم تعهده أية مدينة فى العالم . فقد زاد عدد السكان إلى ثلاثة ملايين نسمة فضلا عن تقدم

الوعى بين السكان ، مما جعل استهلاك المياه فى هذه الفترة يزيد على ضعف المعدل فكان له تأثيره الشديد على شبكة الصرف والمجارى ومحطات الروافق .

وقد تم مد مجارى فى أنحاء القاهرة وضواحيها فى العام الماضى بطول ٢١٠.٠٠ متر ويجرى تنفيذ أطوال أخرى بطول ٦١.٠٠ متر فضلا عن تركيب ١٩٧١ وصلة لإيصال المباني بالمجارى العمومية .

وبلغت كمية مياه المجارى المرفوعة بالهواء المضغوط ٢٥٥.٠٠٠ م^٣ وبالأخذار الطبيعى ٢٠٠.٠٠٠ م^٣ فتكون جملة ما رفع إلى أحواض الجبل الأصفر ٤٥٥.٠٠٠ م^٣ وذلك بخلاف ما ترفعه محطة مجارى الجزيرة .

وتم تشغيل مجموعات الرفع الجديدة بمحطات طلبات المجارى بالجزيرة وحلوان وكفر فاروق وقوتها على التوالى ٢٥٥٥٤ حصانا ويجرى تقوية محطات الرفع الإضافية بالمدينة بإنشاء ٧ روافق فى أنحاء متفرقة من المدينة لتحسين الصرف بها .

المطافىء:

قامت فرقة المطافىء فى غضون عام ١٩٥٣ بمكافحة ١٠٤٧ حادث حريق وهو رقم قياسى لم تبلغه فى أعوام سابقة ، أما ببيان قيمة الممتلكات التى كانت معرضة لخطر الحريق فتقدر بحوالى ٧١١٤٥٠ جنيهها .

وفرقة المطافىء بصدد اعداد وتجهيز لنش للمطافىء ، وإنشاء محطة لاسلكية للاتصال بينها وبين نقطها الفرعية وسياراتها ، كما أعلن عن مناقصة لبناء نقطتى مطافىء فى عين شمس ومصر الجديدة .

بلدية الإسكندرية

أولت بلدية الإسكندرية المشروعات العمرانية عنايتها واهتمامها وبخاصة فى الأحياء الشعبية ، إذ اشتملت الميزانية فى السنة المالية الحالية على اعتمادات ضخمة لتنفيذ هذه المشروعات ، سواء منها ما هو متعلق بالطرق والشوارع أو المجارى أو المباني أو غير ذلك من الأعمال المتصلة بشئى المرافق مما لم يكن للمدينة عهد به من قبل .

فقد اعتمد في الميزانية مبلغ ٤٩٣ر٥٨٠ جنيهها لإنشاء ورصف الطرق ، خصص النصيب الأوفر منه للأحياء الشعبية في الجمرك وكرموز وراغب باشا وكوم الشقافة وغيظ العنب واللبن ومحرم بك والحضرة وكوم الدكة - هذا علاوة على مبلغ ٢٢٧ر٥٠٠ جنيه أدرج لأعمال الصيانة السنوية للطرق مما تبلغ جملته ٧٢١ر٠٨٠ جنيهها ، فضلا عن مبالغ كبيرة تزيد عن ٢٨٢ر٠٠٠ جنيه لنزع الملكية توطئة للشروع في إنشاء وتوسيع بعض الشوارع والميادين ، كيدان المساجد في حي أبي العباس وشارع الميناء بحى الجمرك وإزالة الأكواخ في سيدى جابر وكوم الدكة . وطرحت في المناقصة عملية إنشاء قنطرة كبيرة يمر عليها الجمهور ووسائل المواصلات المختلفة فوق ترام الرمل لتصل ما بين طريق فؤاد وطريق الجيش (الكورنيش) بوساطة شارع جديد أخذ في شقه بجوار مبنى كلية الهندسة الجديد ، كما قامت بالاشتراك مع إدارة التمل المشترك بدراسة مشروع إقامة مبنى جديد لمحطة الرمل وإنشاء أرصفة لخطوط ترام الرمل مع توسيع ميدان سعد زغلول وحفر أنفاق أرضية تسهلا لحركة المرور في هذه المنطقة المكتظة بالجمهور ليلا ونهارا .

واتخذت خطوات تمهيدية لتنسيق مدخل المدينة من ناحية الطريق الصحراوي الذي يخترق بحيرة مربوط بحجة محرم بك وإزالة أكواخ البوص والطين والصفوح التي تكتنفه . وسيشق طريق بحجة القباري ليكون هناك بديل من شارع المكس إذا ما تعرض لأي عطل أو ضرر .

ولم يفت البلدية العمل على تجميل شوارع المدينة وميادينها وذلك بالشروع في وضع نافورات مياه في بعضها تضاء ليلا ، وإقامة مواضع للشرب تكون وسيلة للتجميل وسقاية للبارة كما ستوضع ساعات كهربائية في الميادين الخالية منها .

وكان للمرور كذلك نصيب من العناية وذلك بتغيير العلامات المعلقة التي كثرت شكاوى الجمهور منها واستبدلت بها علامات أخرى ثابتة على جوانب الطرق والشوارع . كما ستقام حواجز حديدية على الأفارين المزدحة لحماية المارة وتوجيههم الى المعابر المخصصة لهم .

ولم تكن المجارى أقل شأناً من الطرق ، إذ اعتمد لها مبلغ ٤٣٥ر٠٠٠ جنيه في الأحياء المختلفة ، وبخاصة المناطق الشعبية كمناطق غيظ العنب ولبروزو وترعة الفرخة

والحضرة القبلية وكثير العرب بالقبارى والمفروزة وذلك علاوة على مشروع المجارى الكبير الذى يجرى تنفيذه منذ سنة ١٩٤٨ .

أما شواطئ الاستحمام فقد نالها أيضا حظ من العناية ، كبير إذ خصص لها فى الميزانية ما يزيد عن ٧٥٠٠٠ جنيه لأعمال شتى ، لعل أهمها الاستمرار فى ابدال أكشاك الاستحمام الخشبية بأخرى من البناء للمحافظة عليها من العواصف والأنواء والحرائق ، ونعيم الانارة فى الشواطئ جميعا .

وتنتهج البلدية سنة جديدة فى سياسة إنشاء أكشاك الاستحمام من شأنها عدم حجب منظر البحر عن المارة وساكنى الطبقات الأرضية فى طريق الجيش ، كما بدىء فى إنشاء نفقين تحت طريق الكورنيش بجهتي اسبورتنج وجليمونوبولو تيسيراً لعبور المارة إلى الشاطئ ومنعا من تعرضهم لأخطار الطريق ، واعتمد لها فى الميزانية مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه وبدىء أيضا فى إنشاء سور للكورنيش من البناء طوله خمسة كيلو مترات من الشاطئ حتى سيدى جابر ، بطريقة اقتصادية جميلة من شأنها التوفيق بين المتانة وعدم حجب منظر البحر عن المارة على الكورنيش مع التجميل ، واعتمد لهذه العملية مبلغ ٢٢٣١٠ جنيه ، وذلك على نسق الجزء الذى تم من هذا السور فى العام الماضى .

وخصت البلدية المشروعات الصحية باهتمامها إذ أدرجت لها فى الميزانية اعتمادات قدرها ٥٠٥٠٠٠ جنيه وأهم هذه المشروعات توسيع مستشفى الحيات وتبلغ تكاليفه ١٨٠٠٠٠ ج اعتمد منها فى ميزانية هذا العام ٦٠٠٠٠ جنيه ، وإتمام إنشاء وحدة صحية بكرموز ستبلغ تكاليفها الكلية ١٦٥٠٠٠ جنيه ومبنى مجمع صحى فى منطقة شعبية مكتظة بالسكان بجهة الرمل يضم شتات الخدمات الصحية المتناثرة وهى مكتب الصحة ومستوصف الأمراض الصدرية وعيادة الأمراض التناسلية ومركز جديد لرعاية الطفل . وستتخذ إجراءات التنفيذ فور البت فى اختيار الموقع الملائم ، وقد اعتمد لهذا المبنى مبلغ ٣٠٠٠٠ جنيه .

وهناك مشروع نقل حظائر الماشية الحلوب بعيداً عن المنطقة السكنية بالمدينة وإنشاء مجموعة نموذجية منها ، وقد تمت دراسته فعلا وسيتم إنشاء غيط العنب لدى اكتماله ، السبيل إلى رفع المستوى الصحى والعمرانى بها فضلا عن القضاء على مصدر



قائد الجناح جمال سالم

توالد الذباب وانتشار الأمراض . والبلدية الآن بسبيل اتخاذ الخطوات القانونية بالاشتراك مع مجلس الدولة للتخلص من الحظائر الحالية السابق الترخيص بها . ويتفرع عن هذا المشروع دراسة تصنيع الألبان .

ونال موضوع النظافة العامة بالمدينة قسطا كبيرا من العناية ، فأدرجت في الميزانية اعتمادات تزيد عن ٢٦.٠٠٠ جنيه لتجديد وتعزيز وسائل النقل الميكانيكي والجر الحيواني .

كما عمدت البلدية الى المساهمة في تفريغ أزمة المساكن فأنشأت في منطقة الظاهرية المكتظة بالسكان مساكن للعمال وصغار الموظفين من ذوى الدخل المحدود ، تم منها حتى الان ١٥٢ مسكنا وما زال ٣٢ مسكنا آخر بسبيل الاتمام . وسيكون التصرف في هذه المساكن خلال الأيام القليلة القادمة بمقتضى قواعد لا تختمل أى استثناء أو تفرقة أو تمييز .

والبلدية معينة أيضا بتجميل حدائقها ، على غرار ما فعلت بحدائق الشلالات الجميلة التى تمت انارتها ، وهى بسبيل انشاء حدائق جديدة فى عدة مواضع من المدينة وخاصة فى الأحياء الشعبية المزدهرة . وقد تم اعداد أربع حدائق ، منها اثنتان بالشاطبي بجوار كلية الهندسة الجديدة والثالثة بحى اللبان والأخيرة بحى محرم بك . ولما كانت أراضى البلدية التى تصلح لإنشاء مثل هذه الحدائق قد استنفذت ، فقد طلبت إلى مصلحة الأملاك تسليمها خمس قطع من الأراضى التى تملكها والتى تصلح لهذا الغرض .

وقد أقيمت أخيرا فى بعض الحدائق أركان للهو للأطفال مماثلة لتلك التى أقيمت فى بعض الشواطىء فى الصيف الماضى ولاقت اقبالا كبيرا وأشاعت روح البهجة والمرح بين روادها من الأطفال .

وشرع فى اتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة تنسيق حديقة الحيوان تنسيقا جميلا مسترشدة بالانظم المتبعة فى حدائق العالم وسيكون من شأن هذا التنسيق توسيع رقعتها بحيث تصبح خمسة عشر فدانا بدلا من مساحتها الحالية البالغة نحو ثلاثة أفدنة ، وسوف يتاح للحيوانات الكاسرة الحياة الحرة الطليقة ، كما سيقام برج عال يصعد اليه بمصعد

كهربائي لقاء أجر زهيد لمشاهدة كثير من صنوف الحيوان تمرح حول هذا البرج منطلقة مما يقيدها ، ويتصل بهذا التنسيق أيضا إنشاء متحف طبيعي تعرض فيه الحيوانات المختلفة. أما الفنون الجميلة والفاحية الثقافية والرياضية ، فقد أولتها البلدية أيضا عنايتها إذ تم إنشاء المبنى الذى أقامته ليكون متحفا للفنون الجميلة ومركزا للثقافة وستفتح أبوابه للجمهور قريبا .

كما أوشك العمل فى تغطية وإضاءة ملعب كرة السلة على الانتهاء وسيكون عند إتمامه ، الأول من نوعه فى الشرق كله .

وقد وضع تخطيط جديد للبلدية سيكون أساسا لعمرانها عشرات من السنين القادمة ، ومن أهم ما اتجه إليه التمكيز بإنشاء مدينة تضم المتحف والمكتبة والمسرح وقاعة الاستقبال .

وأعد فى هذه السنة برنامج لإنشاء وحدات فى مختلف أقسام المدينة تمثل فيها كافة فروعها تحقيقا لنظام اللامركزية وتخفيفا عن كاهل الجمهور فلا يتجشم مشاق الانتقال من الجهات البعيدة وسوف تتخذ الاجراءات نحو تنفيذ الوحدة الأولى فى أحد الأحياء الشعبية البعيدة عن مركز البلدية وذلك بمجرد استقرار الرأى على الموقع الملائم . وقد اعتمد لهذا الغرض ١٥٠٠٠ جنيه فى ميزانية هذا العام من تكاليف كلية قدرها ١٥٠ ألف جنيه لإنشاء عشر وحدات .

والبلدية جادة فى العمل على زيادة مواردها فى الأعوام القادمة زيادة تهيء لها لإفساح المجال لمشروعات حيوية أخرى يكون لها أثرها فى تقدم المدينة وازدهارها .

القوات المسلحة

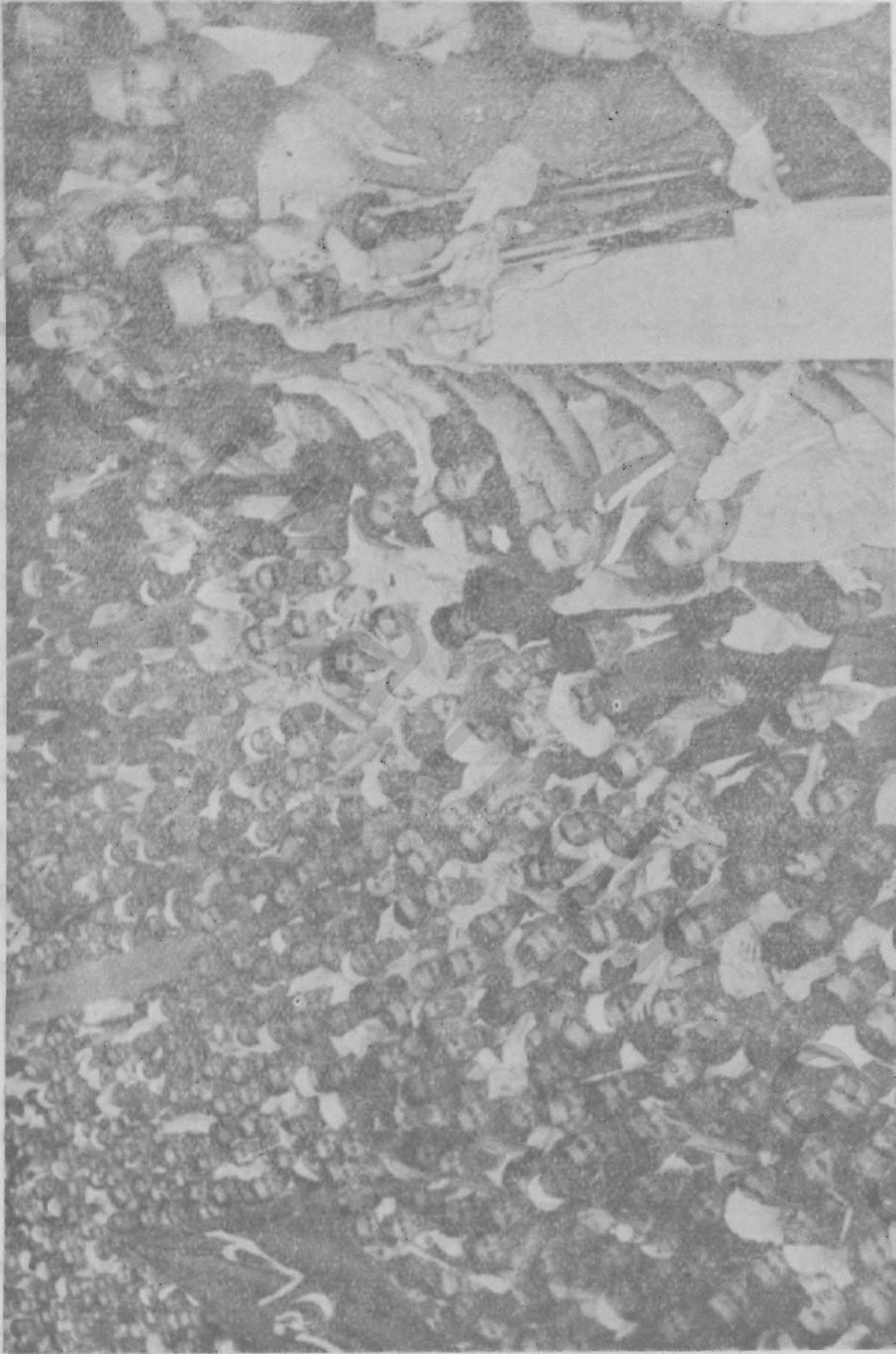
إن القوات المسلحة من الميادين الرئيسية التي يمارس فيها العهد الجديد ضروب الإصلاح والتشييد والتعمير ، فأول أهداف الثورة هو أن تحقق للبلاد العزة والكرامة بتدعيم هذه القوات لأنها القوة الضخمة التي تعمل لصون سلامة الدولة وأمنها ضد المخاطر ، وهي قلب الأمة وملاذها المنيع ، لذلك كان أول ما اتجهت إليه النية هو إعادة تنظيم وتجهيز القوات المسلحة بالعدة القوية والأسلحة الماضية بما يكفل تحقيق الآمال المعقودة عليها .

وزارة الحربية

كانت وزارة الحربية في العهد الماضي هي الوزارة الوحيدة بين وزارات الدولة التي ينقص الديوان العام بها الإدارات الفنية التي تمكنها من القيام بمسؤولياتها على الوجه الأكمل ، ولذلك كان لابد من إعادة تنظيمها بحيث يمكنها مواجهة مطالب الحرب الحديثة بما فيها من تشعب وتعقيد ، وكان لابد من تحويلها من مجرد هيئة كتابية وإدارية إلى هيئة فنية تختص بدراسة الحرب والاستعداد لها ، ولذلك اتخذت بها الخطوات التالية :

مجلس الدفاع

بعد أن كان مجلس الدفاع مجرد اسم يتردد بين وقت وآخر ، ولا يمارس سلطة ما ، أعيد تكوينه وضمّت إليه عناصر لم تكن في تكوينه القديم ، غفولت له الاختصاصات والسلطات الكافية التي تمكنه من القيام بدوره الحقيقي ، وأنشئت له سكرتارية فنية دائمة تجمع بين العسكريين والمدنيين .



البكاشي ا.ح. حسين الشافعي وزير الحربية بين جموع المواطنين

كانت تجربة حرب فلسطين في منتصف عام ١٩٤٨ درساً كافياً مليئاً بالعبر والدروس فقد أرسل الجيش إلى ميدان القتال بطريقة ارتجالية لا تسنده موارد ولا تقف من ورائه إمكانيات الدولة التي أرسلته ليحارب ، فكان ما نعلمه جميعاً من مآسى الأسلحة الفاسدة والحملة الميكانيكية العاجزة ، وقلة الموارد ، وكانت الحكومة المدنية في واد وإدارة الجيش المحارب في واد آخر ، لأنه لم يكن هناك الجهاز الذي يربط بين الدولة بجميع مواردها وإمكانياتها وبين الجيش المحتاج لهذه الموارد .

وفي هذا العهد أنشئت لأول مرة في تاريخنا إدارة التعبئة لتسد ذلك الفراغ الهائل الذي كان يوجد في تنظيم جهازنا الدفاعي والحكومي ، وهذه الإدارة تهدف بطريقة علمية وبوساطة الاختصاصيين إلى حشد جميع القوى المادية والمعنوية ، وتجنيد موارد البلاد وتعبئتها لتحقيق سياسة الدولة وتهيئتها للدفاع عن كيائها عندما يدق ناقوس الخطر .

بهذا وبغيره من التنظيمات التي تحتم السرية الاحتفاظ بها ، سيصبح من الممكن دراسة المسائل الاستراتيجية العليا في ضوء النظريات العسكرية، والسياسية، والاقتصادية بأسلوب صحيح . وبذلك يتحقق التعاون الوثيق بين الهيئات المدنية والعسكرية في دراسة هذه المسائل وبحوثها بطريقة مشتركة عند رسم الخطط العامة للحرب ، أو عند تنظيم وسائل الاستعداد لها ، فلا تكون السياسة في واد ، والعسكرية في واد آخر كما حدث في مأساة حرب فلسطين .

التسليح والتدريب

خاض الجيش في فلسطين تجربة مخضبة بدم الشهداء من أبنائه وقد خرجنا من هذه التجربة بحقائق خطيرة تتعلق بنظم تدريبه وتسليحه ، وحاول المسئولون في العهد الماضي إخفاء ما وعدم مواجهتها ، فلما شاء الله لعهود الفساد أن تتحطم على أيدي أبناء الجيش ، وأقبل العهد الجديد وهدفه الإصلاح والعمل ، ووجهت هذه الحقائق بشجاعة ودرست بدقة ووضعت لمعالجتها الخطط المناسبة الفعالة .



القائد العام اللواء أ. ح. عبد الحكيم عامر يشرف على إحدى المناورات
الجوية التي هي إحدى النماذج الأساسية للتدريب العملي على القتال

كانت سياسة التسليح في الماضي تخضع للأهواء والوسطاء ، الذين يهدفون إلى الحصول على أكبر نسبة من الربح ولا يهمهم ان كان السلاح صالحاً أو فاسداً ، وسواء كان هذا السلاح صالحاً للجيش ، تدعو اليه الحاجة أم لا تدعو ، أما الآن فقد وضعت القواعد التي تكفل عدم تسليح الجيش بأسلحة فاسدة أو لا يحتاج اليها ، واستغنى عن الوسطاء في عقد صفقات الأسلحة وحددت ونظمت مسؤوليات إمداد الجيش بما يحتاج اليه من سلاح وعتاد .



طابور من الدبابات الثقيلة

ومن أبرز ماتم في هذا الشأن إعادة تنظيم إدارة البحوث الفنية وتعزيزها وهي الإدارة التي تنحصر فيها مسؤولية وضع مواصفات الأسلحة المطلوب شراؤها للجيش وأنشئت إدارة التفتيش الفني للمعدات الحربية وهي المسؤولة عن فحص واستلام الأسلحة والذخائر والمعدات المتعاقد عليها ، بما يضمن صلاحيتها وعدم فسادها .



البكاشي أ. ح. زكريا يحيى الدين وزير الداخلية يزيع الستار عن لوحة تحمل اسم وشارع الشهيد
فريد ندا، وولي جانبه الصاغ أ. ح. كال الدين حسين.

ولما كانت الجيوش التي تبغى النجاح والنصر ، لا يمكن أن تظل معتمدة في تمويلها بالأسلحة والمعدات الحربية على الموارد الخارجية التي تقع تحت سيطرة الغير ورحمته إن شاء سمح بتموين الجيش وإن شاء منع عنه الأسلحة والعتاد . لذلك أعيد النظر في سياسة إنشاء المصانع الحربية التي كانت في الماضي تتخبط يمينا ويسارا واتخذت بشأنها خطوات حاسمة جريئة .

وأخطرت جميع الشركات التي تمد الجيش بالعربات بأنه لن تبرم معها أية عقود في المستقبل إلا إذا تعهدت بإنشاء مصنع لقطع غيار السيارات في مصر بحيث يتحول فيما بعد إلى مصنع كامل للسيارات . وقد وافقت الشركات على ذلك وتقدمت مؤسسات عالمية لها شهرتها وتجاريها في المناقصة التي طرحت لهذا الغرض .

وتم الاتفاق كذلك مع وزارة التجارة والصناعة على إنشاء مصنع لإطارات السيارات ، وآخر للبطاريات ليمد القوات المسلحة والمؤسسات المدنية بما يلزمها من هذه المنتجات ، وقد أيدت الشركات العالمية رغبتها في إنشاء هذه المصانع ، وتقدمت بعروض في المناقصة التي طرحت لهذا الغرض .

وأنشئ مصنع للمظلات يعتبر الأول من نوعه في الشرق الأوسط ، وإنتاجه يغنينا عن الاتجاه للدول الأجنبية لاستيراد المظلات اللازمة للطيارين ، والجنود الهاطلين بالمظلات ، وقد أنتج هذا المصنع مظلات ثبت امتيازها وتفوقها على مثيلاتها وتمت عمليات الهبوط بها بنجاح تام .

ورغبة في تدعيم الصفات الحربية والاقتصاد في نفقات الاستيراد من الخارج تم حصر المصانع والورش الأهلية والحكومية لمعرفة أوجه الاتفاف بها في تمويل الجيش بما يحتاج إليه من المعدات من الموارد المحلية .

التدريب

وفي مجال التدريب تم وضع النظم التي تضمن رفع مستوى الكفاءة الفنية بين الأفراد ضباطاً وجنوداً ، وتضمن تمشيم مع تقدم الفنون العسكرية وتطور التسليح ،

حتى يكونوا أ كفاء للجهـد الذى تلقـيه تبـعات العـهد الجـديد على رجال الجـيش ، ليـكونوا دائماً على استعداد لتلبية نداء الواجب .

ونذكر فى هذا المجال البعوث الفنية التى توفد إلى عواصم الغرب والشرق لمتابعة التطورات فى فنون الحرب ومستحدثات التسليح . وفى غضون العام الماضى أرسلت بعوث إلى الولايات المتحدة وإلى الهند وإلى باكستان وتركيا ، والتقارير التى يقدمها المبعوثون توضع موضع الاعتبار ويؤخذ ببعض المقترحات بعد فحصها والتأكد من ملاءمتها للبيئة .



شيطان ، . . . من شياطين الجو

ويجربى التعاون بين إدارة التدريب الحربى والجامعات والمعاهد العلمية ، لإلحاق ضباط بالجامعات لاستكمال دراستهم الفنية ، واتفق كذلك على أن تقبل مدرسة الألسن عدداً من الضباط فى فصولها لتعلم ودراسة اللغات الأجنبية .

وخصص موسم ثقافى لضباط الجيش فى نادى القوات المسلحة ، وألقيت عدة محاضرات من أساطين الفكر والأدب والعلم ولقى الموسم نجاحاً ملحوظاً .
أما ضباط الصف وهم العمود الفقرى للجيش ، فتمد نالوا عناية قصوى للارتفاع بمستوى كفاءتهم ومدى علمهم . وبدى فى إعداد جيل من ضباط الصف الإخصائيين عن طريق التطوع وقبل عدد منهم فعلاً ويجربى تدريبهم حالياً وفقاً لبرنامج معين يضمن لهم مستوى ثقافياً ، ويعاملون مادياً بما يضمن لهم مستوى اجتماعياً مناسباً يتمشى والمسئوليات التى تلقى على ضباط الصف ، ويتلاءم مع الآمال المعقودة عليهم .

الجندى

وحرصت القيادة العامة للقوات المسلحة فى العهد الجديد على أن تعطى الجندى الكثير من عنايتها مسيرة للتطور والارتقاء فوضعت نصب أعينها أن تعينه على تحمل مسؤوليته فى الجيش معاونة صادقة عملية بأن تحرره من ظلام الجهل وأن تنقذه من فتك الأمراض المتوطنة ، وأن تجعله يحس إحساساً صادقاً بأنه مواطن محترم له كيانه وكرامته ، فقوة الجيش تبنى أساساً على شعور أفرادها بالكرامة وعزة النفس ، وشعورهم بتكافؤ الفرص بينهم جميعاً .

ولذلك عمد المسئولون إلى تحسين أحوال الجنود الاجتماعية وإلغاء النظم التى تمس كرامتهم ، أو تشعرهم بأنهم ليسوا موضع احترام الدولة ورعايتها .

وكان الشئ الظاهر الواضح الذى يشعر كل مواطن بالمهانة ، تطبيق نظام المراسلات (الخدم) فقد كان هناك ما يزيد على ثلاثة آلاف جندى يعملون كمراسلات فيقومون فى منازل مخدومهم بأعمال لا تمت إلى التدريب أو إلى الجندية بسبب ، وكان مظهرأ يسىء إلى سمعة الجيش وشرف الخدمة العسكرية ، ولذلك عمدت القيادة العامة

للقوات المسلحة إلى إلغاء هذا النظام المهيمن خفضت على الجندي كرامته وعلى الجيش سمعته ، وأصبح الجنود جميعاً متفرغين لأداء الغرض السامى الذى جندوا من أجله وهو خدمة البلاد فى قواتها المسلحة وأداء ضريبة الدم .

وكانت مرتبات الجنود فى الماضى ضئيلة لا تسمح لهم بحياة اجتماعية محترمة ، ولا تمسكهم من المحافظة على المظهر اللائق ، وخصوصاً الجنود المتزوجين ، فقد كانوا متساوين مع العزاب من حيث المرتب ، وكانت أسرهم تعاني شظف العيش طوال مدة خدمتهم . ولذلك حرص العهد الجديد على أن يزيد مرتبات الجنود غير المتزوجين إلى



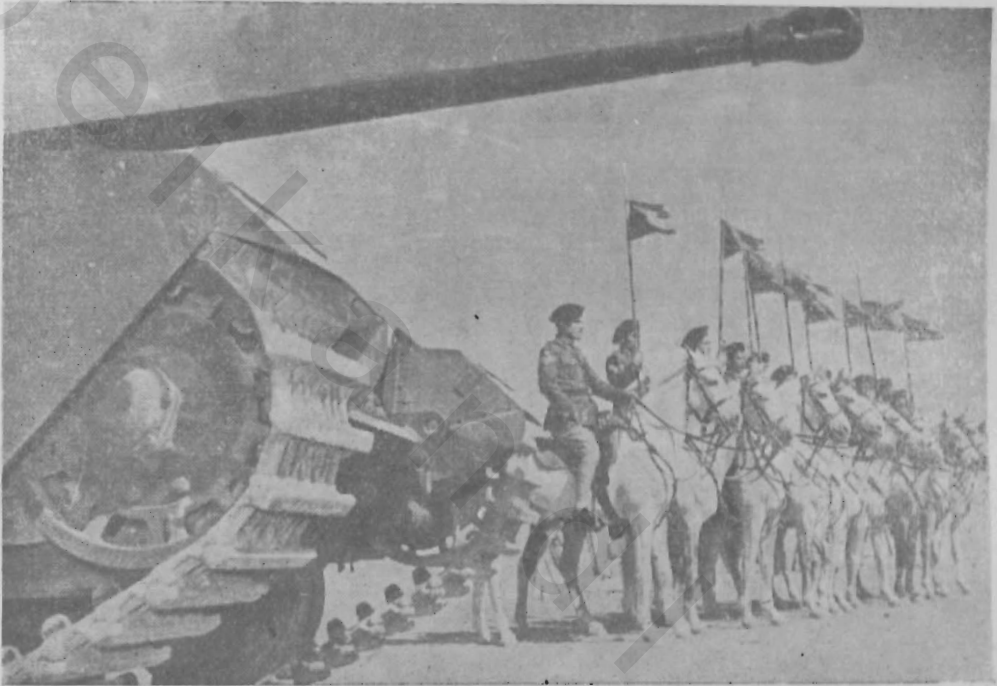
بهذه الروح القوية . . . يدافع الجنود عن وادى النيل

المستوى اللائق ، وحرص كذلك على أن يمنح الجنود المتزوجين علاوة اجتماعية تمكن أسرهم من متابعة حياتهم العادية خلال مدة خدمة عائلها فى الجيش .

وحرصت رئاسة الجيش كذلك على أن تحسن من وجبات الطعام الذى يقدم

للجنود من حيث الألوان التي تقدم وكمياتها وطريقة طهيها بحيث أصبحت قائمة الطعام الأسبوعية للجنود تشبهها أية أسرة متوسطة .

ولما كانت ألوان الطعام لا تؤدي الغرض المطلوب منها ولا يقبل المرء عليها إلا إذا أحسن طهيها لذلك أنشئت مدرسة لتعليم فن الطهي بالجيش وندب لها أربعة من طهاة وزارة المعارف ووزع على المختصين كتيب موضح به طرق الطهو الصحيحة .



الفرسان بين أمس واليوم

وأدخلت على ملابس الجنود تعديلات روعى فيها تلافى العيوب التي كانت شائعة وكانت مبعث شكوى وتذمر . والملابس الجديدة تفي بجميع مطالب العمل في الجيش وتظهر الجندي بمظهر مشرف . وتلائم بين عمله في جميع الظروف والأحوال .

أما الفراش فبعد أن كان الجندي يرقد في الماضي على سرير مكون من حاملين حديديين صفت فوقهما ألواح خشبية ، صار له سرير عادى بمرتبة ووسادة حتى يكون

قومه مريحاً . وصار لكل جندي صوان لحفظ ملابسه ومهماتهُ بدلاً من « الخلة » التي كانت شائعة ، وغير متناسقة .

وليس من شك في أن هذه التغييرات ستشعر الجندي بآدميته وسترفع من مستواه الاجتماعي وإدراكه إلى حد بعيد .

ولم نعد نرى ذلك النظام العتيق الذي يقتضي بصرف مهمات الجندي أيا كانت ، قديمة أم جديدة ، صالحة أم غير صالحة ، وأصبحت المهمات التي تصرف للجندي جديدة ، مستحدثة .

خدمات اجتماعية

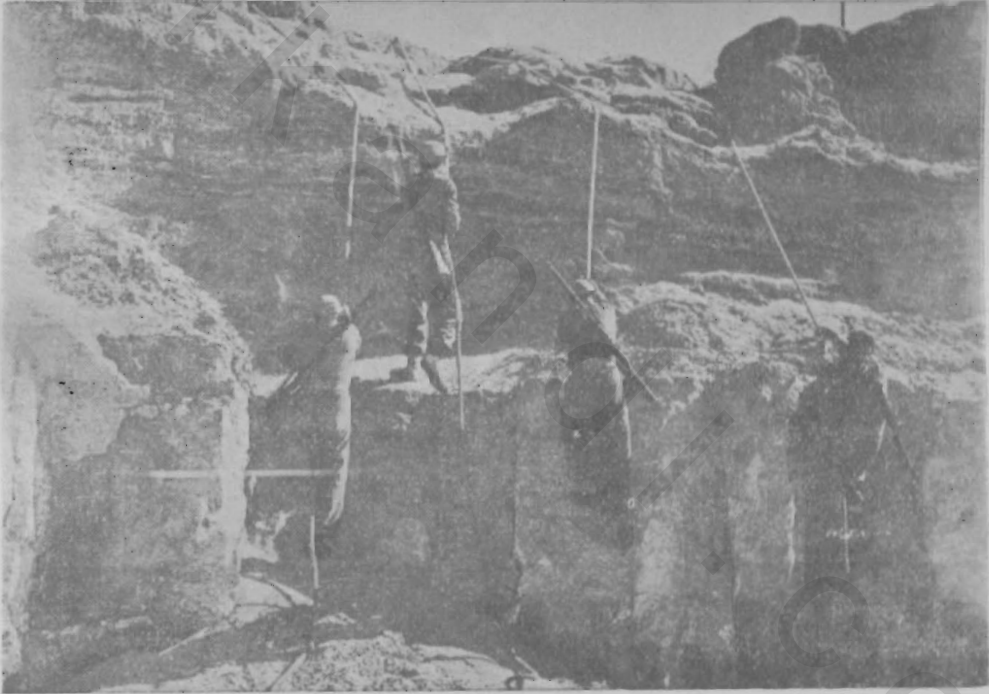
ومن مظاهر الاهتمام بشؤون الجند منحهم قسطاً من العناية وتدريب مستقبلهم بعد انقضاء فترة خدمتهم العسكرية ورعاية مصالحهم في أثناء مدة تجنيدهم . فقد حفظ قانون التجنيد الجديد للمجندين الذين كانوا يعملون في الحكومة ، أو في الشركات وظائفهم في أثناء مدة خدمتهم العسكرية ، بما يضمن لهم العودة إلى وظائفهم السابقة ، بعد انتهاء هذه الخدمة . ويلزم القانون الشركات والمصالح الاحتفاظ بهذه الوظائف لأربابها حتى لا يواجهوا البطالة عند تسريحهم من الجيش .

أما المجندون الذين لم يكن لهم عمل معين عند إلحاقهم بالقوات المسلحة ، فقد أنشئ من أجلهم قسم خاص برئاسة الجيش للإتصال بالهيئات والشركات المدنية لتشغيل من يمكن إيجاد أعمال لهم ، وقد تم فعلاً إلحاق الكثيرين من مشوهي حرب فلسطين بأعمال ملائمة لهم .

ومن المشكلات التي كانت تواجه الجنود عقب تسريحهم مشكلة حصولهم على مكافآتهم عن مدة خدمتهم ، فقد كانت تصرف لهم بعد إجراءات طويلة قد تستغرق عدة أشهر ، وتيسيراً على الجنود المسرحين في هذه الناحية تقرر في العهد الجديد أن تصرف لكل جندي مكافآته يوم تسريحه لتعينه في حياته ، حتى يعود إلى عمله القديم أو يجد عملاً جديداً .

الناحية التعليمية والثقافية

ومن أهم ما يلقاه الجنود بالإضافة إلى برامج التدريب العسكرى ما ينظم لهم من برامج تعليمية وثقافية تتمشى مع المسؤوليات المختلفة فأعدت برامج لمكافأة أمية المجندين الأميين في ستة أشهر ، على أحدث الطرق العلمية بمعاونة إخصائيين فنيين في هذه الناحية ، وكذلك الاهتمام بناحية مرحلة التابع لما بعد الأمية ، وغيرها من برنامج ثقافية تشمل الأحاديث والمحاضرات والنشرات والاذاعة فيجد كل جندى ما يرفع من مستواه الثقافى . كما انشئت مدارس التحرير للتأهيل للشهادات العامة بفروع القوات المسلحة الثلاث وهى الجيش والطيران والبحرية .



القتال لا تعوقه الموانع . . .

جنود المظلات

في أعقاب الثورة فكر رجالها في إنشاء وحدة جنود مظلات فانشئت - لأول مرة في تاريخ مصر بل الشرق - مدرسة كانت نواة لتكوين مجموعة من الهابطين بالمظلات ،

وهذه المدرسة يلتحق بها المتطوعون من حملة الشهادة الابتدائية وما يعادلها ، وحين
فتح باب التطوع تقدم شبان من حملة البكالوريا ومن الجامعيين للتطوع ، مما يدل على
رغبة المواطنين في خدمة الكفانة عن طريق التطوع ليكونوا جنودا تفخر بهم مصر .
ولم تنقض شهرة على تكوين هذه الوحدة حتى قام أبطالها بأول عرض في سماء
مصر ، في يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٣ ، بمظلات مصرية في صناعتها ومادتها ، وبهروا أبصار
المتفرجين ، وظهروا بمظهر يضارع أية وحدة مظلات في جيوش العالم .

الكلية الحربية

ان الكلية الحربية هي معهد البطولات ومصنع الرجال . فكما أن المصنع يجعل من
الحديد الخام سيفاً بئارا وسلاحاً حاداً ، كذلك تجعل الكلية الحربية من الشباب
أبطالاً ملء السمع والعين .
عندما يجتاز الشاب لأول مرة في حياته أسوار الكلية الحربية ، يتخلى عند بابها



جنود المظلات احدى القوات المسلحة نحو الكمال

عن الانانية والفردية ، ويتلقن في جوها الإيثار والرجولة ، والروح الاجتماعية ،
ويغدو أسلا تفكيراً وجملاً .

وتعقد عدة اختبارات لطالب الالتحاق وتشمل : قوة التحمل بإجراء بعض تمارين
شاقة لاكتشاف القدرة على تحمل الاعباء العسكرية وتحديد مستوى العقلية ، وأخرى
سيكولوجية لاختبار الشخصية ، وثالثة في الألعاب الرياضية ، فضلاً عن اختبار
تحريري في بعض العلوم واللغات والمعلومات العامة .

وبذلك حقق هذا النظام إعادة الثقة للطالب إذ أصبح يدرك بأن مجهوده الشخصي
ومقدرته العقلية والنفسية هي وساطته الوحيدة للالتحاق بالكلية ، كما أصبح الباب
منتموحاً على مصراعيه يدخله ابن الفقير كابن الموسر .

وكانت سياسة الكلية في العهد الماضي قائمة على قبول طلبة من الدول العربية
الشقيقة وفق أهواء خاصة ، فكانت الأبواب مفتوحة أمام بعض الدول ومغلقة أمام
الآخر فقضى عهد الثورة على هذا النظام وأصبح الباب مفتوحاً أمام أبناء العربية
جميعاً ، فتحوى الكلية الآن طلاباً من المملكة العربية السعودية ، واليمن ، وليبيا
والكويت .

وتطورت الناحية التعليمية في الكلية تطوراً سريعاً ، فأصبحت مدة دراسته ثلاث
سنوات ، واستخدمت أساليب التعليم الحديث كالسينما والتثيليات والمناقشات والمناظرات .
وعمل على زيادة الناحية العملية عن النظرية ووصلت الى نسبة ٥ : ١ ، وأدخلت
اللغة العربية كمادة إجبارية لجميع الطلبة .

وحققت الكلية توحيد التعليم في صفوف الجيش ، بأن يتخرج جميع الضباط الذين
يعملون في القوات المسلحة في معهد دراسي واحد ، وبذلك ستتوفر ميزة التعاون التي
تبنى على المعرفة والزمالة والصداقة الشخصية ، ففي الكلية : طلبة الطيران ، والمهندسين
والكيميائيين ، ونواب الاحكام ، وبهذا النظام وحده تولد روح التألف .

وكان التعليم في الكلية في العهد الماضي ينصب على الجاف من الناحية العسكرية فقط
وبذلك كان الطالب بعيداً عن مجريات الأمور العامة في وطنه . فبدأت الكلية في عهد الثورة

يربط الطالب وهو داخل الكلية بكل مايجرى خارج أبوابها وله علاقة بالوطن ولذلك أدخل برنامج خاص في الدراسة أطلق عليه « الثقافة العامة والتربية الوطنية » يتلقى فيه الطالب محاضرات عامة من أصحاب الرأي والفكر في الوطن ، في نواحي الاقتصاد والصناعة والشئون العامة . علاوة على محاضرات في الناحية العسكرية ، ترمى إلى إبراز أهمية الناحية الخلقية والوطنية لدى طالب الكلية الحربية ، وهو ضابط المستقبل ، وبذلك يصبح الطالب عند تخرجه مواطناً صالحاً يشعر وهو فرد من الجيش بمسؤولية نحو الوطن .



هذه مصر . . . في وثبتها المباركة كل من فيها فدائيون

أما التدريب العملي أى القيام بإجراء التدريب في ظروف تحاكي ظروف الحرب وهو ما اصطلح العسكريون على تسميته « بالمناورة » فإن الكلية منذ عام ١٩٤٥ حتى قيام الثورة . لم تقم بهذا النوع من التدريب ، ولم تكن هناك أية عقبات مادية ، تحول دون تنفيذ ذلك ، ولكنها كانت سياسة المسؤولين عن الدولة ، وهى عدم النهوض بالجيش .

ومنذ أن قامت الثورة أعدت الكلية مناورة في العام الماضي ، وأخرى في هذا العام وشملت المناورة :

أ — التحرك من مبنى الكلية بكوبرى القبة الى أرض المناورة سيراً على الأقدام .
ذهاباً لمسافة ٢٧ كيلومتراً ، وكذلك العودة .

ب — بقاء الطلبة لمدة شهر بأرض المناورة يعيشون حياة هي صورة طبق الأصل من حياة الحرب .

ج — عمل متواصل يستمر في بعض الأحيان لمدة ٧٢ ساعة .

د — استخدام الذخيرة الحية بمختلف أنواعها في جميع أنواع التدريب .

و — يتولى الطلبة جميع الأعمال المطلوبة خلال فترة المناورة من أعمال حراسة وخدمات وبوليس . . . الخ .



المدفعية المضادة للطائرات تحرس سماء مصر

ومن ذلك نرى ان المناورة ترمى الى خلق روح الرجولة ، والاعتماد على النفس والقيادة ، والخشونة ، والخبرة العملية الحقيقية المعائلة للواقع .

وكانت الناحية الرياضية مقصورة على الاهتمام على عدد قليل من الطلبة اشتبهوا بإجادتهم أنواع الرياضة قبل التحاقهم بالكلية ، ولكن الأوضاع عادت إلى نصابها . فالكلية الحربية ليست معهدا لتخريج أبطال في الالعب الرياضية ، ولكنها تهتم بالرياضة لما تضيفه من أخلاق عالية سامية على الفرد وكذلك حاجة الرجل العسكرى الى جسم رياضى ، يساعده على تحمل المصاعب والمشاق . أى ان الرياضة يجب أن تعطى لكل طالب فى الكلية ولا تقصر على فئة قليلة . وهذا ما تسير عليه الكلية الآن إذ جعلت الالعب الرياضية إجبارية بين الجميع ، فهناك من يمارس السباحة ، أو الملاكمة أو المصارعة ، أو المبارزة ، أو ألعاب القوى ، أو الفروسية ، علاوة على تمرينات رياضية تكوينية ترمى إلى تقوية جسوم الطلبة .

وليس معنى هذا أن الكلية أهملت الافراد البارزين فى الالعب الرياضية فى بعض الالعب الرياضيه بل هى ترعاهم وتساعدهم على مداومة التفوق .

وفى الوقت ذاته تبذل الكلية أكبر قسط من اهتمامها بالناحية الرياضية للأغلبية التى لم يكن لديها الحظ فى أن تمارس الالعب الرياضية من قبل ، فالرياضة من هذه الناحية هى رياضة عسكرية وليست رياضة بحثية ، وتبرز هذه الناحية فى الحفل السنوى الذى تقيمه الكلية فى ختام العام الدراسى حيث يمارس الطلبة فيه أنواعا كثيرة من الالعب الرياضية ، ولكنها كلها تصطبغ بالصبغة العسكرية .

ولما كان المبنى الحالى للكلية تشغله منذ عام ١٩٠٨ بحيث أصبح لا يتماشى مع التطور المنشود الذى بلغته الكلية منذ قيام الثورة فقد أصبح من الواجب البحث عن مكان آخر يسهل ويساعد على زيادة التطور ، وفعلنا سنتقل الكلية فى غضون هذا العام إلى مباني جديدة بضاحية هليوبولس مقامة على حوالى ٩٤ فداناً وتتسع لآلاف ومائتى طالب .

ومن ذلك نرى أن الكلية فى عهدها الجديد تهدف إلى تقوية الخلق بالتدريب فى الناحية الرياضية والثقافية والتربية الوطنية وتقوية العلم بالتدريب على الناحية السليمة

وإشاعة روح العمل بالتدريب على النواحي العملية ، وأصبح شعار الكلية :
خلق — علم — عمل .

الشئون العامة للوحدات المسلحة

ان مهمة إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة بوصفها شريان الحياة الذى يجرى فى وحدات الجيش والمرأة التى ينعكس عليها ضوء وحداته ونشاطها ، تستلزم من القائمين على شئونها أن يكونوا مؤمنين برسالتها وان لا يدخروا وسعا من الجهد فى سبيل تحقيق هذه الرسالة المقدسة ، وأدرك قادة الثورة أهمية الواجبات التى تضطلع بها هذه الادارة فطعموها بنخبة من شباب الجيش العاملين وسرعان ما أصبحت هذه الادارة بفضل كفاحهم ومنابرتهم كخلية النحل التى لا تعرف سوى الحركة والعمل ، ليلا ونهارا .

وتطورت إدارة الشئون العامة لتؤدى رسالتها ، ولكى ترشد كل مواطن إلى مبادئ وأهداف الثورة والعمل على نشر الوعي القومى بين الجميع ، بحيث أصبحت هذه الادارة منذ مشرق الثورة البوق الذى يتردد صدها بين جنبات الوادى .

فقام مكتب الصحافة فيها بنصيب كبير فى سبيل الوصول الى تحقيق الرسالة المثلى وعمل على توطيد الصلات بين مختلف وحدات الجيش ودور الصحف المختلفة ، وأزال الحواجز التى كانت تعوق هذا الاتصال . وأمد دور الصحف المصرية والاجنبية والكتاب والاجانب بكافة البيانات الصادقة المتعلقة بالحركة ، كما زود المواطنين المسافرين إلى الخارج بالمعلومات التى تساعد على إثارة الرأى العام العالمى بحقيقة أهداف الثورة .

وقام قسم الاتصالات والاستعلامات بمهمته فى الاتصال بالهيئات المحلية والاجنبية لتوضيح أهداف الحركة وأغراضها . ونهض قسم النشر بالدعوة إلى الاتحاد والتعاون فى بناء مجد الوطن ، كما شن حربا شعواء على الشائعات ومروجيها من الخونة وإعوان الاستعمار . وأصدر كتبا وكتيبات عدة تناولت شرح أهداف الثورة .

وأولت إدارة الشؤون العامة الفن المسرحي والسينمائي مزيداً من عنايتها فاتجهت الى العناية بالمرح العسكري وبذلت كل المعاونات التي تمكنه من أداء رسالته التي تهدف الى رفع الروح المعنوية بين الجنود والترفيه عنهم . وكانت مهمة قسم السينما في الماضي مقصورة على عرض أفلام سينمائية للترفيه عن الجنود وإنشاء دور للسينما في المناطق العسكرية . ومراقبة الافلام العسكرية ، فأضافت الثورة الى اختصاصاته إنتاج أفلام تمشي وروح العهد الحاضر فأخرج أفلام : التاريخ يشهد ، وصوت التحرير ، وهذه الارض لنا . كما بذل جهوداً في إنتاج فيلم « ثورة مصر » ، والاشتراك في جريدة مصر الناطقة ، وإمداد الجامعات والمعاهد بعدة أفلام عسكرية .



وأخيراً . . . تحقق للمرأة حمل السلاح

وأشرقت إدارة الشؤون العامة على ركن الجيش بالاذاعة - بالعربية - والفرنسية ورسمت له سياسة قومية رشيدة بعد أن كان ما يذاع في الركن لا يخرج في أغلب

الاحيان عن التجديد الكاذب للبلك السابق ، فصارت أهداف الركن تتمثل فى تعريف الجيش بالشعب ووحداته المختلفة ، كما هيا الركن الفرصة للجندود لىكى يستمعوا الى ما يريدون استماعه من الاغانى والاناثير الحماسية ، والى جندود المناطق الخارجية للتحدث الى ذويهم ولابلاغهم رغباتهم .

وكان قسم الترفية يقصر بمجهوده فىما مضى على تقديم كميات ضئيلة من الاطعمة المجففة للجندود ولم يكن لتقديمها أثر ملموس فى نفوسهم ، فاستبدل القسم وخاصة بعد تحسين الحالة الغذائية فى الجيش هذا النظام بتقديم أدوات التسلية والرياضة الى الجندود ، ودعاهم الى مقر لإدارة الشؤون العامة ليشاهدوا بأعينهم ما قامت به الثورة المباركة على أيديهم والترفيه عنهم بعرض أفلام سينمائية وتمثيليات ، وتنظيم رحلات لهم يزورون فيها مختلف المتاحف والآثار والمعالم التاريخية حتى يعرفوا بلادهم وماضيها التليد حق المعرفة .

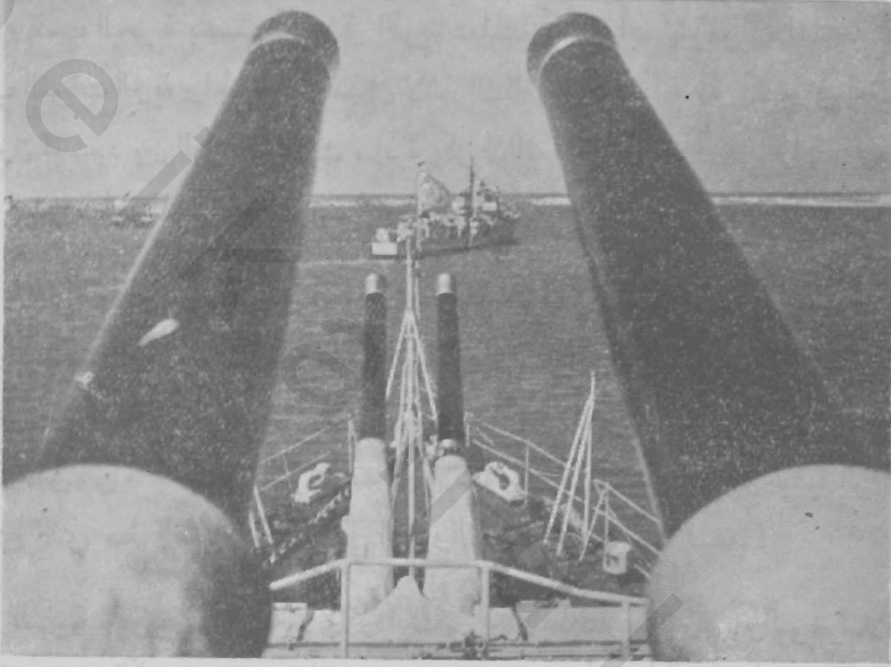
السلاح البحرى

من دواعى الفخر للجمهورية الفتية أن قامت البحرية فى مستهل عهدها الجديد بتوطيد عرى الصداقة والمحبة بيها وبين دول العالم أجمع بصفة عامة وبينها وبين دول الشرق الأوسط بصفة خاصة .

ولقد أسهمت القوات البحرية بنصيب وافر فى تحقيق هذا العمل المجيد الذى كان له أبلغ الأثر فى الدعاية الحسنة لمصر الحديثة ولجيشها الباسل الذى كادت تطفى على أعماله المجيدة موجة من النسيان من جراء تلك العهود البائدة المظلمة التى لوئت سمعت البلاد وأودت بمجدها وعظمتها الى الحضيض .

وكان الى جانب هذه الدعاية الحسنة ذلك الكسب الكبير الذى نالته القوات المسلحة من هذا التدريب العملى العظيم ، وتلك الفائدة التى عادت على القوات البحرية بصفة خاصة من هذه الرحلات التمرينية الطويلة فى أعالى البحار .

ففي أبريل عام ١٩٥٣ قامت السفينة الحربية « دمياط » برحلة تدريبية إلى موانئ البحر الأحمر للتعريف على السواحل المصرية وبخاصة الشرقية منها ، والتي تركتها العهود السابقة دون أدنى التفات . فزارت الغردقة والقصر والطور كما زارت جدة وبورسوان وقد كان لزيارة الميناءين الأخيرين أثر عظيم في الدعاية للجمهورية المصرية وما بلغت قوتها المسلحة من قوة ومجد في عهدها الجديد .



إسطوانا البحرى . . . قوة لرد العدوان

وفي يونيو عام ١٩٥٣ أبحرت السفن الحربية « رشيد » ، « أبوقير » ، « دمياط » ، في رحلة إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط للتعرف عليها فزارت بنى غازى بليبيا ، واللاذقية بسوريا ، وبيروت ، كما مرت بجزيرتى كريت ورودى باليونان .

وفي فبراير عام ١٩٥٤ تعدت رحلات السفن الحربية المصرية سواحل البحرين

الابيض والاحمر في رحلة طويلة إلى موانئ المحيط الهندي حيث زارت الهند وباكستان ومارة بالمملكة العربية السعودية والسودان واليمن .

وقد كان من أروع مشاهد في تلك الزيارات جميعها ذلك الشعور الفياض والخمسة المتدفقة الذي كانت تقابل به قطع أسطولنا من أبناء الشعوب المختلفة والتي أظهرت تقديرها وإعجابها بما أحرزته جمهورية مصر وقواتها المسلحة من تقدم ظاهر ملموس في تلك الفترة القصيرة منذ أن قامت الثورة .

وقامت البحرية بنصيب كبير في التمرينات المشتركة التي أعدتها القوات المسلحة إلى جانب القوات البرية والجوية . وقد كان لاشتراك القوات البحرية أثر كبير في تحقيق التعاون المنشود بين القوات الثلاث ، إذ لم يكن لذلك التعاون وجود من قبل . وهذا قد ير يبشر بالخير لما ستحرزه قوات الجمهورية المسلحة من رفعة ومجد .

وان ثقة العالم بجمهوريتنا الفتية واعترافه بقوتها ونهضتها ليتجلى بوضوح في زيارات السفن الحربية الأجنبية لمصر في هذا العهد الزاهر من عهودها إذ لم يسبق في أى عهد من السابقة ان وفد على ميناء الاسكندرية مثل ما وفد عليها خلال هذا العام من هذه السفن التي ماجأت إلا لتؤكد صداقة بلادها وإعجاب شعوبها بمصر وجيشها الواعي القوى الذى حطم الطغيان وقضى على الظلم والفساد ، ومن هذه السفن :

السفينة الحربية الفرنسية « جان دارك » . والايطالية « التبر » . واليوغوسلافية « غاليب » . والأرجنتينية « بهيا ستبس » . واليونانية « أرماتولوس » . والهندية « جود فارى فارى » ، جوفانى ، جانجا » . والسيامية « فوزامنتون » . والايطالية « فيسبوتشى » . والبرازيلية « ديجى دى كاياس » .

وكان لمعظم قوات هذه السفن نصيب كبير في مشاركة الشعب أفراحه باشتراكها في احتفالات التحرير التي أقيمت يوم ٢٣ من كل شهر ابتهاجا بعيد الثورة .

الاهتمام بالنواحي الصحية

لم تكن النواحي الصحية في يوم من الأيام موضع اهتمام المسؤولين قدر اهتمامهم

بها في هذا العهد ، إذ كانت القوات البرية تستعمل فيما مضى جناحا من مستوصف الثقراشي بحى الأنفوشي بالاسكندرية كستشفى لها ، وكانت غالبية أسرة المرضى والصيدلية وغيرها تقع في الطابق الأرضى لضيق المكان ، إلا أن العهد الجديد لم يغفل هذا الشأن بل وجه كل اهتمامه فخصص مبنى إدارة سيارات الملك السابق برأس التين ليكون مستشفى بحرى عام أنفق عليه مبلغ ٦٠٠ ر ١٢ جنيه لإدخال التعديلات اللازمة حتى أصبح بذلك مستشفى كامل المعدات والأدوات وصالحاً لخدمة القوات البحرية من جميع الوجوه وهو يضم الآن ١٦٥ سريراً بالقسم الداخلى بمختلف الأقسام علاوة على غرف عمليات جراحية حديثة وقسم خاص بالأشعة والعلاج الكهربائى وآخر خاص بمعمل التحاليل وآخر لعلاج الأسنان وذلك بخلاف عيادة خارجية كاملة لعلاج جميع الحالات من مختلف الأمراض التى لا تحتاج للعلاج الداخلى . كما تعالج بها عائلات الضباط والجنود وأسره .

الكلية البحرية

إن سياسة الكلية البحرية كمعهد عسكري سياسة جديدة وضعت لرفع مستواها والنهوض بها وتحقيق أهدافها وبرامجها لتمشى مع التطور الجديد . وفيما يلى بعضاً من هذه السياسة والنظم التى وضعت لتحقيق أهدافها .

أولاً — التنظيم الإدارى :

صدر القانون رقم ٣٠٤ فى نوفمبر ١٩٥٢ باللائحة الأساسية للكلية البحرية محددات الجهات التى تباشر إدارة الكلية وهى :

المجلس الأعلى للكلية ، ومجلس التعليم ، ومجلس الكلية ، ومدير الكلية .

ويختص المجلس الأعلى بالمسائل الآتية :

التصديق على مشروع مرسوم اللائحة الداخلية للكلية ، وتعيين العدد المطلوب من الطلبة للكلية سنوياً ، وما يرد فى القانون أو اللوائح المكملة من اختصاصات .

وينظر مجلس الكلية فى المسائل الآتية : إدارة حركة التعليم والامتحانات وسير الأعمال بالسلكية وترشيح المدرسين العسكريين والمدنيين لللازمين للتدريس للطلبة وتقرير مناهج الدراسة العلمية والعملية واختيار الطلبة الجدد ، وتقرير الدرجات الإضافية التى تمنح للطلبة المتفوقين فى أوجه النشاط المختلفة ، ويمثل الكلية المدير وهو يشرف على شئونها التعليمية والإدارية ويرأس مجلسها وينفذ قراراته وقرارات المجلس الأعلى ومجلس التعليم ، ويبلغ القائد العام للقوات المسلحة ما يجب اعتماده من هذه القرارات . وله أن يصدر ما يراه من أوامر وتعليمات لاستقرار حالة الضبط والربط .

ثانياً — مباني السلكية :

كان المقر القديم للسلكية البحرية لا يستوعب أفرادها من ضباط وطلبة وموظفين وصف ونوبتجية بما كان يؤدى إلى ارتباك الحالة العامة للسلكية وبالتالي الحالة الصحية . وفى لجر هذا العهد تم نقل السلكية إلى مقرها الحالى بشكنات الحرس بعد ترميمه واصلاحه بما يتناسب ومكانة هذه السلكية . ويجرى العمل الآن فى الإنشاءات الخاصة بالمعامل التى أعدت الأجهزة الخاصة بها .

ثالثاً — التعليم :

- ١ — تنظيم المحاضرات العلمية والثقافية ودعوة أساتذة الجامعات لإلقاء بعض المحاضرات .
- ٢ — إعادة النظر فى مقررات التعليم بما يتماشى مع التطورات الحديثة وإدخال طرق التعليم بالسلكية (السينما . الفانوس السحري . الزيارات . المعامل) .
- ٣ — إنشاء مكتبة كاملة تحتوى على أحدث الكتب العلمية والفنية والأدبية والفنون البحرية .
- ٤ — إنشاء ميدان التكتيك العنيف حاوياً لشتى أدوات التدريب الحديثة .

رابعاً — النشاط الثقافي :

كان من جراء تنظيم الحياة اليومية للطلبة واستتبابها أن بدأت الكلية في أكتوبر ١٩٥٣ في إصدار مجلة باسم الكلية البحرية، وقد صدرت مجلة الكلية البحرية حافلة بإبحاث الطلبة العلمية والفنية إلى جانب المواد الأدبية . كما تصدر الكلية شهرياً صحيفة الكلية البحرية تحوى أهم الموضوعات التي تبحث في مواد تعليم الطلبة وأوجه نشاطهم .

خامساً — النشاط الرياضي :

تم إنشاء الملاعب الحديثة اللازمة للطلبة - كرة القدم - تنس - كرة سلة - هوكي - إسكواتش . وتبوءت الزيارات مع الكليات العسكرية الأخرى وأقيمت بينها مباريات رياضية في مختلف الألعاب . واشتركت الكلية البحرية في بعض النوادي الخارجية للاستفادة بخبرة مربيها .

كما أنشئ ميس للطلبة وآخر للجنود لقضاء فترة الفراغ به في السمر . هذا جانب مما تم تنفيذه من البرنامج الضخم الذي وضع للنهوض بهذا المعهد العسكري الكبير حتى يبلغ المستوى اللائق به بين المعاهد البحرية في الأمم الأخرى .

القوات الجوية

كان من نتائج ثورة ٢٣ يوليو أن أعيد تنظيم رئاسات القوات المسلحة ووجدت رئاسة القوات الجوية الجديدة أنها تواجه واجبات ومسئوليات مضاعفة ، فكانت هناك مشكلة إعادة النظر في بعض النظم القائمة في النواحي المختلفة وتحويرها أو تعديلها بما يحقق إنتاجاً سريعاً . وهذا يقتضى دراسة النظام الذي كان قائماً والنظم الموجودة في بلاد أخرى واقتباس ما قد يتلائم منها مع ظروفنا وقوانيننا العامة . ولما كان المقصود من هذه الدراسة هو الوصول إلى أسس سليمة تسرى لسنوات قادمة وتقيم نظم القوات الجوية على دعائم سليمة في جميع النواحي فقد اقتضى هذا دراسته بتمعن تام .

وكانت هناك ضرورة سير الأعمال الجارية - وكان يجب أن تسير العجلة في نفس الاتجاه القديم لفترة ما حتى يتم توجيهها إلى الاتجاه الجديد . وكان سير العجلة في

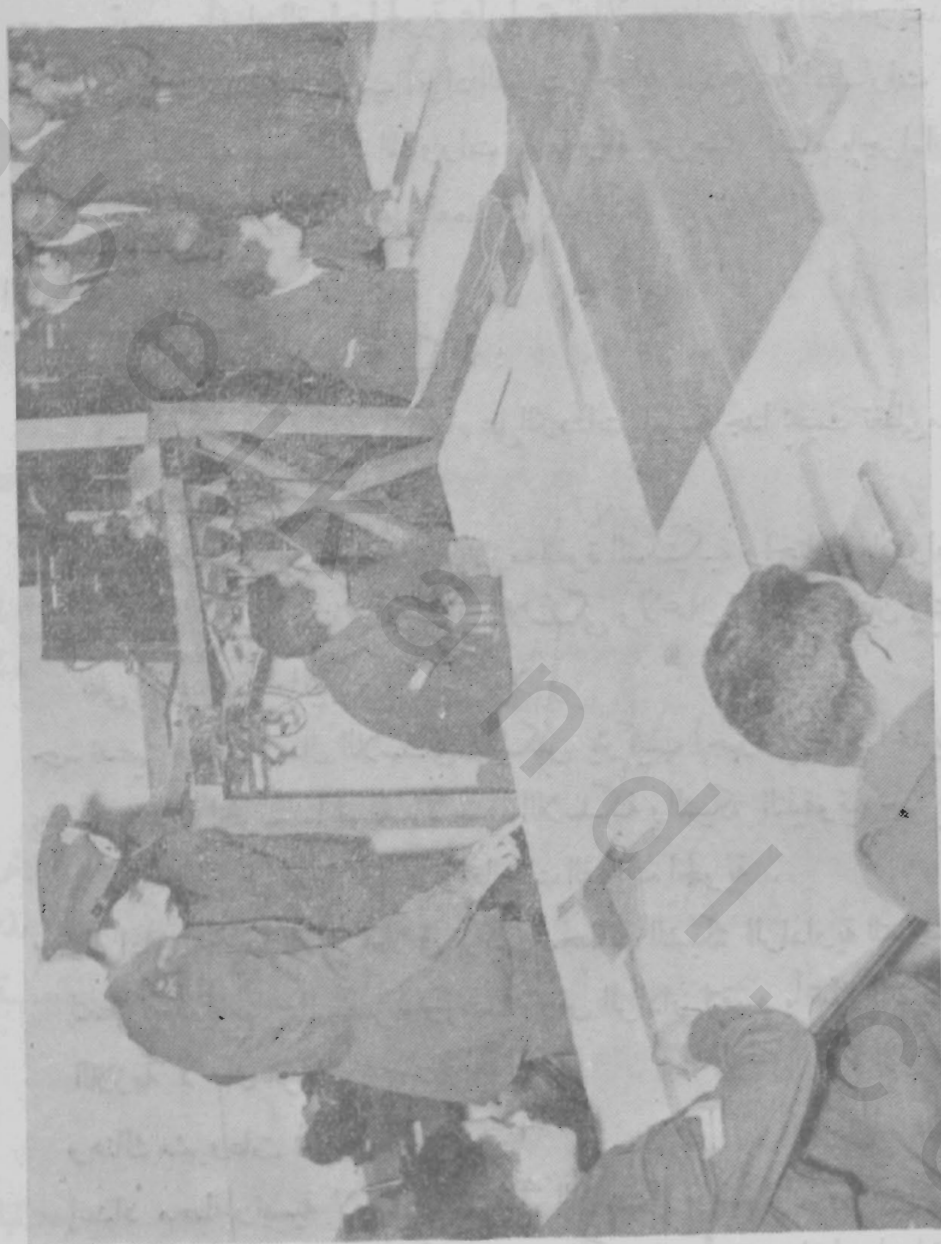
الاتجاه الجديد له مشاكله المتعددة والتي لا بد من مواجهتها وحلها حتى لا يقف دولاب العمل . وكان لابد من أن تسير وإلا أثر ذلك في نواحي متعددة من مقدار كفاءة القوات الجوية في القيام بواجباتها التي ترجوها الدولة من وراء وجود هذه القوات . ومن أهم الأهداف التي وضعت أمام المختصين والقوات الجوية مبدأ الاهتمام بتكوين الفرد فوضعت البرامج التي تؤهل كل فرد لزيادة التخصص في النوع الذي يعمل به . كل في فنه أو اختصاصه ثم تجميع هذه الجهود بشكل منسق بحيث نحصل على أحسن النتائج بأسهل وأوفر الطرق .

ولأول مرة قامت القوات الجوية بأكبر مناورة من نوعها في تاريخ مصر حيث اشتركت جميع القوات في عمليات المناورات التي استمرت ثلاثة أيام أثبتت فيها قدرتها على الهجوم ، وستوالى إقامة هذه المناورات حتى يتحقق الغرض منها في التدريب على الدفاع والهجوم . وتمارين للرئاسات على العمليات المشتركة .

التدريب :

ويهدف إلى :

- ١ — رفع مستوى أفراد القوات الجوية ورسم سياسة التدريب حتى يمكن أن يقوم كل فرد بواجبه بدرجة عالية من الكفاءة وقت السلم والحرب .
- ٢ — الاشتراك مع الإدارات الفنية في وضع سياسة التدريب الفني .
- ٣ — وضع سياسة تعليم اللغات المختلفة بما يتفق وسياسة الدولة العسكرية .
- ٤ — سياسة تبادل إلحاق الضباط في الفرق الموجودة في أفرع القوات المسلحة المختلفة .
- ٥ — وضع قواعد الالتحاق والامتحانات والتخرج لمدارس القوات الجوية الفنية .
- ٦ — وضع أسس وقواعد الترقى لخريجي المدارس الفنية بما يضمن توازن المستوى الفني المطلوب .
- ٧ — وضع سياسة البعثات وقواعد الترشيح لها ومراعاة تنفيذها عند الترشيح للبعثات
- ٨ — الإشراف على التدريب في جميع الوحدات والمدارس للقوات الجوية .
- ٩ — عقد الفرق المختلفة والإشراف على تنفيذها .
- ١٠ — إصدار جميع الكتب والكراسات والمنشورات والأفلام التعليمية والثقافية .



القائد العام اللواء ا.ح. عبد الحكيم عامر يشرف على سير احدى المناورات الحربية
من داخل غرفة العمليات الجوية

- ١١ — نشر الثقافة ومكافحة الأمية بين أفراد القوات الجوية وإعداد الصف والعساكر لدخول الامتحانات العامة عن طريق مدارس التحرير للقوات الجوية .
- ١٢ — الإشراف على الالتحاق والانتساب للضباط وضباط الصف والعساكر بالجامعات والمعاهد والمدارس في نطاق الأوامر الخاصة .
- ١٣ — تدريب أفراد القوات الجوية على استعمال الأسلحة الأرضية المختلفة والتعليم الأولي .
- ١٤ — رسم سياسة ثابتة لتدريب أفراد القوات الجوية للدفاع عن المطارات .
- ١٥ — سياسة تحديد مواعيد المناورات العامة والغرض منها والقيام بإجراءات وضعها وإدارتها وتدريب الرئاسات على العمليات المشتركة .

اللاسلكي والرادار

١ - المواصلات اللاسلكية والسلكية :

- ١ — تكمله شبكة إيجاد الاتجاه على الترددات العالية جدا بحيث تغطي مصر السفلى ومصر الوسطى .
- ب- تكمله حملة سيارات اللاسلكي اللازمة للقوة التكتيكية واحتلال المطارات لتكون كمحطات لاسلكية متنقلة للاتصال اللاسلكي ولأعمال تشغيل محطتين لإيجاد الاتجاه على الترددات العالية ثم تركيبها فعلا .
- ج- تدعيم محطة الإرسال اللاسلكي بالمكس بتركيب أجهزة الإرسال الحديثة بها .
- د- تدعيم غرفة الحرب الجوية بالأجهزة اللاسلكية والشبكة التليفونية حتى يمكن عن طريقها التحكم في جميع محطات ومطارات القوات الجوية .
- ٢ - الرادار : بدأ العمل فعلا في تركيب محطات الشبكة الرادارية للتوجيه والإنذار لتغطي بعد تمامها سماء مصر ، وإنشاء ورش الرادار لتقوم بأعمال التفتيش والصيانة اللازمة لأعمال الرادار

وهناك مشروعات في دور التنفيذ منها

إعداد محطة رئيسية لإرسال واستقبال اللاسلكي واستكمال مساعدات اللاسلكي للملاحقة الجوية ، وتغيير الأجهزة اللاسلكية التي أوقف إنتاجها بإخرى حديثة تدريجيا ، وتغيير الأسلاك الأرضية بين محطات الإرسال لقدم الأسلاك الحالية وعدم كفاية خطوطها وتدعيم مركز المراقبة الحربي بأجهزة تكفل قيام المركز

بمهمته للاتصال بالطائرات أثناء طيرانها في حدود الدائرة المعينة للمنطقة وإنشاء منائر لاسلكية بالوحدات .

إنشاء شبكة آلات مبرقة (تيلرنتر) بين وحدات المنطقة المركزية للقوات الجوية إنشاء شبكة لاسلكية وشبكة تليفونية كاملتين لربط محطات الرادار وغرف العمليات والمركز العام ببعضها .

تجهيز جميع طائرات القوات الجوية بأجهزة تمييز الصديق من العدو (I.P.F.) وبالأجهزة الرادارية اللازمة للقتال الليلي .

الملاحة الجوية

قامت إدارة الملاحة الجوية بعدة مشروعات مختلفة منها :

١ - إعداد وتنظيم أقسام ملاحه بالمحطات قائمة بذاتها لتكوين الأسراب لأعمال الملاحة .

٢ - إعداد مركز المراقبة الجوية والبحث والإنقاذ لجميع تحركات الطائرات العسكرية .

٣ - وضعت إدارة الملاحة الجوية بالاشتراك مع مصلحة الأرصاد الجوية والقوات البرية والبحرية مشروع تنظيم مقترح لتنفيذ شبكة أرصاد جوية وتقديم تسهيلات الأرصاد للقوات المسلحة .

التصوير الجوى

وفيا عدا ذلك يبرز نشاط إدارة التصوير الجوى فى مظاهر التعاون مع الجيش للقيام بإعداد خرائط مساحية عسكرية ومدنية ، وقد بدى فعلا فى إنشاء مبنى لهذا الغرض . وكذلك أعمال التصوير السينمائى بالقوات الجوية لإعداد أفلام ثقافية وتعليمية لتدريب الطيارين والفنيين .

كلية الطيران

كان إعلان الجمهورية فاتحة عهد جديد لكلية الطيران فلم يكذب على إعلانها أيام معدودات حتى خرجت الكلية دفعة جديدة فى أول يوليو عام ١٩٥٣ ليعمل ضباطها على تدعيم الجمهورية ويقسمون يمين الولاء لها بالذود عن أرضها وحماية مرافقها وأبنائها بالمهج والأرواح .

وسعت الكلية في عهدها الجديد الى استكمال جميع نواحي النقص لتتمكن من تخرج دفعات متتالية من الطيارين لتحقيق لجمهوريه مصر قوات جوية تليق ببعثها الجديد ، وبذلك أصبحت قادرة على تدريب ٥٠ طالباً في كل دفعة بدلاً من ٢٥ أو ٣٠ ، ورفعت مستوى الطلبة سواء في ناحية الطيران أو العلوم برفع عدد ساعات التدريب على الطيران ، وتعديل البرامج لتقف على قدم المساواة مع مثيلاتها من كليات الطيران في أرقى الأمم .



طلبة كلية الطيران نسور المستقبل

وقد زودت القوات الجوية كلية الطيران بنخبة ممتازة من طياريهـا وأعدتهم الكلية لإعداداً عالياً ليقوموا بأعمال التدريس بها ، كما زودت الكلية أيضاً بأحدث طائرات التدريب المصرية ، فأصبح للمرة الأولى في تاريخ الكنفانة يتدرب طلبة الطيران على طائرات مصرية تحت إشراف هيئة تدريس مصرية ، ووثقت الكلية علاقاتها بالكليات المصرية الأخرى لإيجاد رابطة قوية بين الطلبة تحقيقاً للتعاون التام بين الأسلحة الثلاثة للقوات المسلحة وإقامة مباريات رياضية على كأس الكليات العسكرية

وفتحت الكلية أبوابها لجميع أبناء الشعب على السواء ، وشجعت الشباب على الالتحاق بها بأن جعلت رسوم القيد بمثابة رسوم رمزية تتناقص كل عام عن الأخرى إلى أن يتخرج الطالب بعد سنوات ثلاث ، كما قامت الكلية بواجبها نحو توثيق العلاقات بين الدول العربية وذلك بتدريب البعثات العسكرية التي توفدها الدول العربية لتعليم فن الطيران وإعارة مدرسيها للتدريس في كليات الطيران العربية الأخرى . كما عقدت النية على تعليم نخبة من إخواننا أبناء الجنوب ليكونوا نواة للطيران السوداني . وقد تعاونت الكلية مع مصنع الطائرات على أعمال الدعاية والإرشاد للطائرات المصنوعة في مصر وذلك بما قام به بعض مدرسي الكلية من استعراضات جوية في مختلف البلاد العربية .

سلاح الحدود

أغلقت العهود الماضية أبواب الصحراء وجعلتها حكراً لبعض الأفراد والهيئات يدخلون إليها عندما يشاءون ، وينتفعون بمزاياها كما يشتهون ، دون السماح لسكان هذه الصحارى بالإتصال بحياة التقدم حتى أصبحوا يثنون من انخفاض مستوياتهم الصحي والثقافي والاجتماعي والزراعي ، وبذلك ضيعت هذه السياسة فرصة استغلال المناطق الصحراوية لصالح البلاد أعواماً طويلاً .

وكانت الخطة المرسومة في الماضي لتنفيذ هذه السياسة هي منح جميع السلطات لسلاح الحدود التي تخول له إدارة تلك المناطق وتأجير وبيع الأراضي وتحصيل الضرائب والإشراف على حفر الآبار وصيانة الطرق وإدارة المجالس البلدية والقروية ومباشرة بعض أعمال التجارب الزراعية حتى أصبحت مناطق الحدود منعزلة تماماً عن بقية البلاد . ولم تنكشف العهود الماضية بفرض هذه الأوضاع الشاذة بل جعلت الوزارات تتحجم عن ارتياد الصحراء ، وبالتالي حرمت مناطق الحدود من الاستفادة بخبرة وامكانيات تلك الوزارات على نطاق واسع .

وفي ظل العهد الجديد لم يكن هناك بد من تحطيم هذه الاغلال ، وغزو الصحراء بالمشروعات العمرانية والاقتصادية ، والعمل على رفع مستوى المواطنين ليتمتعوا بحياة

حرّة كريمة ، وافساح المجال أمام الأفراد والهيئات والشركات لارتياح هذه المناطق والاستفادة بخبرة وامكانيات الوزارات المختلفة ، كل في دائرة اختصاصها للنهوض بتلك البقاع أسوة بما هو متبع في كل جزء من أجزاء الجمهورية . فرسمت سياسة الإصلاح وبوشر تنفيذها كجزء من السياسة العامة للنهوض بالدولة حتى لا تتخلف مناطق الحدود عن ركب الحضارة المنشود ، ومن ثم وافق مجلس الوزراء في ٢٩/٤/١٩٥٣ على ضم الأعمال الإضافية التي يتولاها سلاح الحدود إلى الوزارات المختصة وان يظل للسلاح إشرافه الإداري والقضائي على تلك المناطق ، وبذلك تسير مشروعات الإصلاح كلها جنباً إلى جنب .

محافظة سيناء :

تعتبر محافظة سيناء أهم محافظات سلاح الحدود نظراً لموقعها الجغرافي ولأن بها الطرق الرئيسية التي تمر بها قوافل المواد الممنوعة .

وقدم سلاح الحدود لسكان هذه المنطقة كميات وافرة من الدقيق والشعير بالنسبة لحالة الجرب التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، وناشد جمعية الهلال الأحمر بأن تمد يد المعونة إلى فقراء العريش وبعض اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا إلى هناك فلبت الجمعية النداء ووزعت عضواتها الأرض والجبن والملابس والبطاطين .

وكذلك قام السلاح بتفريج أزمة المعيشة عن البدو بصرف كميات كبيرة من الأذرة بما نفقته قطارات الرحمة ، وتعيين كثير من البدو خفراء في المنشآت والشركات ولدى المقاولين .

وقد صار استغلال المناطق الصالحة في منطقة سيناء بقدر الاستطاعة وبقدر ماتتوفر فيه المياه الصالحة للزراعة ؛ فظهر الحوض الروماني ، والمسالك المائية بعين الجديدات ، وعنى بحدائق التجارب الزراعية ، وغرس الفواكه والخضر ، ولاسيما أشجار التفاح وكوكت أسراب الجراد مكافحة فعالة .

وفي ميدان التعليم وتشجيعاً لسكان الصحراء على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعرفة ، تقرر قبول أبناء الحدود بالمجان في جميع مراحل التعليم مع التجاوز عن شرط

السن ، وأن يمنح من يلحق بالجامعة منهم الأولوية في الإقامة في المساكن الجامعية ،
ويصرف السلاح إعانة شهرية ثمانية من طلبة الجامعات من أبناء البدو للاستعانة بها في
نفقاتهم الجامعية .

واهتمت وزارة الصحة بتعميم المستشفيات وتزويدها بالأطباء والاختصاصيين
والعقاقير الطبية والمرضى ، فضلا عن العيادات الخاصة بالمستشفيات التي تتبع بعض
الهيئات والشركات .



حرس الحدود

في خا ما حصة

ولما كانت منطقة جنوب سيناء غنية بالآثار ويقع فيها دير سائت كاترين الشهير
بما فيه من روائع الآثار التي تجذب الزائرين إلى مشاهدته فقد قام السلاح من لجانبه

بمنح تسهيل هذه الزيارات إلى حد أن اهتمت شركات السينما العالمية بهذا الدير فأوفدت مصورها لالتقاط مشاهد الدير .

ونظراً إلى أن منطقة العريش من مناطق الاصطياف المعدودة لما ينفرد به شاطئها من حيث تدرجه ورماله واتساعه مع وجود غابة من النخيل تمتد على الشاطئ لبضعة كيلو مترات فقد أسهمت وزارة الشؤون البلدية والقروية بإعداد المصيف وانفق مع الشركات على إقامة الفنادق والملاهي بما يوفر الراحة للبسطافين .

وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء في ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٢ بشأن رسم خطوات الإصلاح في الصحراء خلال السنوات الخمس القادمة وجدد السلاح أنها فرصة ثمينة للنهوض بالصحاري والواحات على أوسع نطاق ، فوضع مشروعاً لإنشاء عشر مدارس ابتدائية وأربع مدارس صناعية أولية لاستغلال الثروة الحيوانية لصناعة الصوف ودبغ الجلود ومدرسة ثانوية جديدة بخلاف الموجود حالياً في العريش على أن يكون لها قسم داخلي وإنشاء مكاتب لتفحيظ القرآن .

ومن المشروعات الاجتماعية في منطقة سيناء : إنشاء حمامات شعبية في العريش والقنطرة شرق والطور . وإصلاحية لأحساد في العريش . وفي ميدان الصحة : إصلاح مستشفى العريش الحالي ، وإنشاء مجموعات صحية ، وعيادات خارجية في ثمانية بلاد ، وقسم لرعاية الطفل في العريش . ومستشفى للولادة في العريش والقنطرة شرق ، ومصحة للأمراض الصدرية في العريش ومستشفى في الطور .

وتقوم وزارة الزراعة بإنشاء حقول للتجارب الزراعية وتزويدها بمُرشدين زراعيين مع صرف التقاوى والبذور .

وسيعاد تنظيم شبكتي المياه والنور في العريش . وتخطيط بلدة العريش ؛ وتوصيل المياه والنور لبلدية الطور .

الصحراء الغربية .

تمتاز هذه المنطقة بوفرة أرضها الصالحة للزراعة وخصوصاً المنطقة الساحلية ، ويقطنها قبائل متحضرة يعيش أفرادها على الزراعة والرعي ، ونظراً لعدم هطول الأمطار

ونشوء حالة جذب وانعدام وصول الشعير وهو مورد رزقهم ، اهتم سلاح الحدود بتوزيع كميات هائلة من الدقيق على السكان المستحقين للمساعدة ، كما أمدتهم بجمعية الهلال الأحمر بكميات من السكر والشاي والأرز والخبز والملابس والأغطية ، ويعنى السلاح ... عادة بحالة البلد ومن سكان الصحراء الغربية ولا يدخر وسعاً في تقديم المساعدات الممكنة لهم وتمهئة سبل المعيشة لهم . فنفذ في هذه المنطقة من الصحراء وفي الواحات قانون الضمان الاجتماعي ، وقام رجال السلاح بتوصيل المرضى الفقراء إلى المستشفيات في الاسكندرية وغيرها وإعادتهم بعد شفائهم على نفقة الحكومة ؛ ووزع ٢٣ . ١٠ طن كسب على أصحاب المراعى لتغذية الماشية وكذلك ألوف الأراذب من الشعير .

ولرفع مستوى المعيشة بين السكان اتفق على تعميم المجالس القروية في المراكز والأقسام للعمل على إشاعة النظافة العامة والإضاءة .

ولما كان من الواضح أن السبب المباشر لازمة الأغذية في مصر يرجع جانب منه إلى عدم استغلال أراضي الصحراء وواحاتها ، وأنه لم توجد في العهود الماضية الحكومة التي تعنى باستغلال الأراضي الشاسعة ، فقد تقدم سلاح الحدود ببرنامج لإشاعة النهضة الزراعية في هذه الصحارى وتحويل رمالها القاحلة إلى مروج خضراء ، فبدىء باستصلاح الأراضي البور في منطقة رأس الحكمة وفوكة بإجراء تجارب زراعية عليها بواسطة اخصائيين من مشروع النقطة الرابعة ، واشرف بعض الضباط ، واستحضرت آلات الحفر والحرث الحديثة . وتنفيذ هذا المشروع سيكثر المراعى الخصبة لرعى الأغنام والإبل وغرس أنواع الفواكه والمحاصيل التي تصلح للزراعة في هذه التربة .

ونفذ مشروع الشجرة في العامرية لتكوين غابات بها والارتفاع بأخشابها . وشرع في زراعة مساحات من أراضي واحة سيوه للخضر والفواكه لسد حاجة المواطنين ، وصار استغلال وادي النطرون وإنشاء مزرعة للدواجن وتربية الحيوان ومزارع للخضر والفاكهة حيث يقوم سكان المنطقة بزراعة أشجار الجوافة والنخيل والزيتون إلى جانب إنتاج البطيخ والنباتات الطبية .

ونفذ مشروع مدرعة النوبارية إلى العامرية على بعد خمسة كيلو مترات من أرض الصحراء لرى ثلاثين ألف فدان تقرر زراعتها بالبنجر ، واستغلالها في صناعة السكر .



رئيس الجمهورية يتحدث الى الرئيس جمال عبد الناصر

ويدرس الآن مشروع مد التربة إلى العامرية أى نحو ١٨ كيلو مترا لتسككة المشروع الأول وستساعد خصوبة الأرض في هذه المنطقة على تقليل كمية المياه اللازمة للرى كما أن البدو على استعداد للمعاونة بمجهودهم في حفر التربة .

ونظراً لجودة أراضى الصحراء الغربية للنباتات الصحراوية قام قسم البساتين في وزارة الزراعة بإقامة مزارع للتجارب لزراعة النباتات الصحراوية في برج العرب ومرسى مطروح وسيوه ، وعمل على نشر وتشجيع زراعة الزيتون والتين ، كما قام هذا القسم بتجارب لزراعة أشجار اللوز والخروب والصنوبر ، وقد نجحت التجارب نجاحاً يبشر بالخير .

ومن التجارب التى أجريت على تربة الصحراء تجربة قام بها أحد خبراء المنطقة الرابعة يعاونه بعض المهندسين من مجلس الإنتاج القومى ، لإستخدام جهاز حديث يمكن بواسطته معرفة عمق المياه ومدار تدفقها ، وقد أدت هذه الأبحاث إلى أن المياه العذبة بمنطقة الذراع البحرى تصلح لرى النباتات وهى متوفرة جداً .

وتوجد بالواحات البحرية بركة تبلغ مساحتها حوالى ثلاثة أفدنة ولا يجف ماؤها صيفاً ، ولما كانت هذه الواحة بتطبيقاتها الجغرافى ليست بها أنهار أو شواطئ بحار فقد حرمت وحرم سكان المنطقة من الأسماك . فحملت الطائرات كميات من الأسماك الصغيرة الحجم تحت إشراف معهد الاحياء المائية بالإسكندرية ووضعتها في البحيرة لتوليدها والإكثار منها .

وبذلت المساعى لنشر الثقافة والتعليم في ربوع هذه البقعة من الصحراء ، حتى ينال سكانها أوفر قسط منها لرفع مستواهم وعدم تخلفهم عن الركب ، فعممت المدارس الإبتدائية ، وانشئت مدرسة زراعية في مرسى مطروح ، وزيد عدد الفصول الثانوية في مدارس مرسى مطروح والعامرية والحمام ، ودرب عشرات من الطلاب على صناعات النسيج والأكله والسجاد .

ووضعت سياسة جديدة لتنشيط السياحة ، فعبدت الطرق وأنشئت استراحات على طول الطريق بين الإسكندرية ومرسى مطروح وجهزت بالأسرة ووجبات الطعام وافق مع مصلحة السكك الحديدية على تسير قطار ديزل سريع من الاسكندرية

إلى مرسى مطروح يومياً في خلال فترة الصيف . وتم إصلاح وتنسيق منطقة العجمى حتى أصبحت من أحسن المناطق السياحية وأنشئ فيها كازينو وفنادق وكبان للصيادين .

ومن المناطق السياحية الأثرية الجميلة منطقتا أبى صير وأبى مينا وقد اكتشفت فيهما آثار رومانية قديمة ويتردد عليهما هواة الآثار وسيكون لهما مستقبل باهر ، وقد تم إنشاء استراحتين بهما . ومن المشروعات التى فى دور التنفيذ : إنشاء مباني لمدارس حديثة بدلاً من الموجودة حالياً ، وإنشاء مدارس صناعية فى كل من سيوه ومطروح والضبعة والعامرية والبحرية لتعليم السكان الصناعات الأولية مثل الأقمشة والأكلية والسجاد والخص والأقفاص ، وإنشاء مدرسة زراعية أولية فى مطروح وبرج أيوب ورأس الحكمة وسيوه .

وستنشأ مجموعة صحية فى مطروح والبحرية وسيوه على أن تزود بأطباء للرمم والأسنان ، وإنشاء مستشفى فى الضبعة والحمام والعامرية .

وستقوم وزارة الزراعة بإنشاء حقول للتجارب وتزويدها بمُرشدين زراعيين فى جميع الجهات ، ومقاومة أمراض الدواجن والمواشى ، وإنشاء وحدة زراعية فى الواحات البحرية ، وغرس غابات فى المناطق الشاسعة .

وسيعاد تخطيط القرى على أساس صحى سليم وتوليد الكهرباء من العيون فى الواحات للارتفاع بها فى الإنارة ، وإنشاء مستودع مياه نقية للشرب فى واحى سيوه والبحرية ، وحفر مجارى فى مرسى مطروح مع إنشاء شبكتى مياه ونور جديديتين .

محافظة البحر الأحمر :

تمتاز هذه المنطقة بثروتها المعدنية ، ففيها تكثر شركات التعدين واستخراج البترول كما أن الثروة المائية بها متوفرة . ويعتمد سكان هذه المنطقة على رعى الأغنام وعلى العمل فى الشركات .

والتعليم فى محافظة البحر الأحمر مبسر على نطاق واسع ، بحيث لا يخلو مركز من مدرسة أو أكثر سواء كانت ابتدائية أو ثانوية ، والمستشفيات منتشرة وبعضها تابع

للشركات . أما الحالة الصحية بين العربان ، فقد شكلت لجنة من وزارات الصحة والشئون الاجتماعية والحربية ، وقام الاطباء بفحص عام للسكان ورفع مستواهم الصحي والاجتماعي .

ولما كانت سواحل البحر الأحمر من أجمل المناطق التي يمكن استغلالها سياحيا بالنظر لصفاء الجو وتعدد المناظر الطبيعية وصلاحياتها للصيد في البحر ودراسة الأحياء المائية ، فقد وضعت ممتلكات بعضها في طريق التنفيذ ، لتجهيز مطار الغردقة ، وإيجاد لنشات وأدوات صيد بحرية .

وستنشأ سبع مدارس ابتدائية ومدرسة صناعية في القصير لتخرج عمال أكفاء يمكن استخدامهم في أعمال المناجم ، وإنشاء عدة فصول ثانوية .

وسيتن تعيين زوار وزارات اجتماعيين في عتاقه ورأس غارب والغردقة وسفاجية والقصير ومرسى علم ، ومندوبين لمصلحة العمل لمراقبة الشركات وبحث شكاوى العمال . وتتخذ الإجراءات لإنشاء مستشفى لكل من الغردقة وسفاجية ومرسى علم ، ومستشفى للأمراض الصدرية بحاجر قنا وإيجاد وحدة متنقلة لمعالجة البلهارسيا والانكلستوما ووحدة أخرى متنقلة رمدية .

وسيجرى العمل لحفر آبار ارتوازية في اللقيطة حيث ان عمق المياه عن سطح الأرض لا يزيد على ثلاثة أمتار ، وحفر ترع بين النيل وإدفو ، وإنشاء حلقات الأسماك في ست مناطق على ساحل البحر الأحمر ، وصنع مراكب نموذجية لصيد الأسماك ، وتشيد فندق سياحي في الغردقة .

محافظة الصحراء الجنوبية :

تتميز هذه المحافظة بصلاحية أراضيها للزراعة لتوفر المياه الجوفية بها ، والتاريخ القديم لواحات هذه الصحراء يؤيد استثمار جزء كبير من أراضيها في الزراعة .

والعمل السائد من هذه المنطقة هو التجارة والصناعة وقليل من الصناعة اليدوية وفي طبيعتها الخوص ، وأهم الحاصلات الزراعية هي البلح والقمح والشعير والأرز والزيتون .



الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم تحوطين قلوب الملايين
محطم الاقطاع . . .

وقد قامت وزارة المعارف باقتراح ٢٠ مدرسة في هذه المنطقة بعضها ثانوى ومدرسة صناعية ، كما أنشأت وزارة الصحة نقطتين صحيتين . وستنشأ خمس مدارس ريفية وفصول ثانوية ومكاتب لتحفيظ القرآن .

ويتضمن برنامج الرعاية الصحية ، وإنشاء مجموعة صحية في الخارجة والداخلة على أن تزود بأطباء للعيون والأسنان .

وسينفذ مشروع تعبئة البلح بالطرق الحديثة في مصنع يقام لهذا الغرض وإنشاء وحدتين زراعتين في الخارجة والداخلة ، وإرشاد نساء المنطقة إلى الصناعات اليدوية بواسطة أخصائيين .

إصلاحات شاملة :

وقام سلاح الحدود لأول مرة في تاريخ الصحراء ، بعرض أفلام سينمائية على المواطنين الذين لم يسبق لهم مشاهدة السينما ، وكان بعضهم يقطع عشرات الكيلو مترات سيراً على الأقدام لمشاهدة هذه الأفلام ، حيث كانت الوسيلة الوحيدة لنقل ما يدور في داخل البلاد من نهضة إلى هذه البقاع النائية .

ومن الوسائل التي واجهت السلاح في عهده الجديد ، العمل على رفع مستوى رجال البوليس فتمحنوا علاوات دورية وأخرى اجتماعية وانتخب ٣٠ صف وعسكري من ذوي الخبرة منهم ، وألحقوا بكلية البوليس لمدة ثلاثة أشهر للتدريب على شؤون التحقيق المختلفة . كما زيدت مرتبات الإقامة للموظفين تعويضاً لهم عن الإقامة في جهات لا تتوفر فيها سبل الراحة . ورفع بدل السكن للصولات ، كما استقر الرأي على تأييث المنازل الحكومية لضباط الإدارة بالمعدات الأساسية الثابتة .

وانتهج السلاح سياسة ثابتة في إدارة المناطق الصحراوية ، ترمى إلى تعميم نظام قضاء الحدود في جميع تلك المناطق لأنه يناسب عادات وطباع سكان الصحراء . ولا يكلف المواطنين السعى إلى أماكن انعقاد المحاكم التي تبعد مئات الأميال .

الطيران المدني

اتسع نطاق النقل الجوي وأصبح يحتل مكانة مرموقة في عالم التجارة ، ولا زالت مصر بوضعها الجغرافي الممتاز مركزا للخطوط الجوية العالمية ، وملتی الطريق بین الشرق والغرب . وليس من شك في أن هذا المركز تزداد أهميته يوما بعد يوم مع التقدم المطرد في النقل الجوي : هذا التقدم الذي ظهرت بشائره في أعقاب الحرب العالمية الأخيرة ، والذي حدا بالعالم الى انشاء الهيئة الدولية للطيران المدني ، لكي ترأب هذا التقدم وتعززه وتسهم في القضاء على ما يعترضه من عقبات ، ولكي توحد طرقة ووسائله حتى يصبح قوة فعالة في زيادة وسائل الرفاهية للعالم ، وتعزيز علاقات الصداقة وحسن التناهم بين الشعوب .

مصر في المجال الدولي:

وسارعت مصر بالانضمام الى هذه الهيئة ، وكانت في طليعة الدول التي وقعت على ميثاقها . ثم عملت على الاشتراك في جميع أوجه نشاطها ، فانتخبت في مجلس إدارة الهيئة وأصبح لها مكتب دائم في مقرها في كندا ، واستطاع أبنائها الملحقين في هذا المكتب أن يرفعوا صوتها ويعبروا عن رأيها ويسهموا في تقدم الطيران المدني .

ولم تتخلف مصر عن الاشتراك في الاجتماعات السنوية للهيئة ، أو عن المساهمة في لجائها الفنية . ولمصر مندوبها الدائم في اللجنة العالمية لقانون الطيران ، التي تضع الأسس للتشريعات التي تحمي تقدم الطيران وتطوره .

وفي عام ١٩٥٣ ظفرت مصر بسبعة وأربعين صوتا في مجلس الهيئة الدولية للطيران بينما نالت امريكا وبريطانيا ٤١ صوتا ، كما اشتركت في تنظيم خدمات اللاسلكي في منطقة البحر الابيض المتوسط .

وتقيم في القاهرة بعثتان تابعتان للهيئة الدولية ، احدهما تمثل الشرق الاوسط كله وتشرف على نشاطها فيه ، والثانية تشرف على تدريب الفنيين في الشرق الاوسط على خدمات الطرق الفنية .

واشتركت مصر في معاهدة روما الخاصة بالتأمين ضد حوادث الطيران على الارض . واعتمدت مضر معاهدة وارسو الخاصة بتنظيم النقل الجوى ، وكذلك التعديلات المقترحة عليها . واعتمدت اتفاقية المعونة الفنية التى تقوم بمقتضاها هيئة الامم المتحدة ووكالاتها المساعدات فنيه ، وأكثر الخطوط ازدحاما بالنقل الجوى من القاهرة والياها هي : بيروت ثم أثينا فروما لجنيف فباريس .

تسهيلات النقل الجوى :

وكان من أهم ما اهتمت به الهيئة الدولية للطيران المدني ، هو دعوة أعضائها إلى بذل الجهود فى سبيل التسهيل للنقل الجوى العالمى ، وذلك عن طريق عقد الاتفاقيات التى تبيح لشركات الطيران العالمية المرور بمختلف البلدان ، والاعتراف بحريات الطيران الخمس ، وتبسيط الاجراءات التى تعرض لها الطائرات وركابها عند الانتقال من بلد الى آخر .

ومما هو جدير بالذكر ، أن النقل الجوى العالمى ، يمثل الجزء الاكبر من عمليات الطيران فى مصر . ولهذا كان من الواجب أن تيسر له ما استطاعت الى ذلك سبيلا ، فسارعت إلى عقد الاتفاقيات الثنائية بينها وبين معظم بلدان العالم ، مستهدفة فى ذلك تشجيع شركات الطيران العالمية على المرور بمصر . كما عمدت الى تبسيط الإجراءات الجمركية وغيرها . وكانت فى مقدمة الدول التى نفذت توصيات الهيئة الدولية للطيران المدني فى هذا المضمار . وتعمل الآن فى مضر عشرون شركة طيران عالمية ويمر بمطاراتها ١٠.٠٠٠ طائرة كل عام تحمل ١٥٠.٠٠٠ راكب ، ٨٠٠ طن من البضاعة ، ١٥٠ طنا من البريد .

الخدمات الأرضية للطيران :

إن سلامة النقل الجوى وانتظام عملياته تتطلب الكثير من الخدمات الأرضية ، كالمطارات المناسبة ووسائل الاتصالات السريعة والمساعدات اللاسلكية ، التى تمكن الطائرات من تحديد موقعها أثناء الطيران . ومن الهبوط آمنة فى الأحوال الجوية الرديئة . كما يحتاج الأمر الى تنظيم مرور الطائرات لمنع اصطدامها ، وتقديم المعلومات اللازمة عن الطقس وصلاحيه المطارات والخدمات الأخرى .

وتقوم مصلحة الطيران المدني بواجبها في هذا الخصوص خير قيام .

المطارات:

فطار القاهرة الدولي قد أصبح اليوم من أوفر المطارات العالمية استعدادا . إذ يضم من الممرات ما يصلح لاستقبال أضخم الطائرات وأحدثها ، بل إنه يعد ليصلح لطائرات المستقبل أيضا ، وممراته مضاءة بأحدث الطرق التي أقرتها الهيئة الدولية للطيران ، وبه من المساعدات اللاسلكية ما يضمن استعمال الطائرات له في جميع الأحوال .

وإذا كان مبنى المطار الذي يضم مكاتب الشركات وإدارة المطار واستراحات الركاب ومكاتب الجوازات والجمارك ، يفوق في روعته ودقة هندسته كل مباني المطارات الأخرى في الشرق ، فإن المستقبل القريب سيري في مطار القاهرة مبنى جديدا ، يضارع أحدث الأبنية في المطارات الأوروبية .

والى جانب مطار القاهرة تذنأثر المطارات الكبيرة المعدة للنقل الجوي العالمى فى أنحاء القطر - فى الاسكندرية وبورسعيد ومرسى مطروح والأقصر والطور . هذا عدا المطارات الوطنية كأسيوط والمنيا وأسوان ، وعشرات من المطارات الخاصة وأراضى النزول فى كل مكان .

خدمات الاتصالات :

وترتبط القاهرة بعواصم العالم بشبكة قوية متماسكة من الدوائر اللاسلكية المخصصة لتبادل الرسائل التى تمس سلامة الطيران ، وتضمن له الانتظام . وبعض هذه الدوائر تستعمل أحدث الطرق فى الإرسال والاستقبال وهى طريقة الآلة السكانية المبرقة ، وتشمل مشروعات الطيران تحويل معظم الدوائر إلى هذه الطريقة . وإلى جانب هذه الشبكة العالمية توجد شبكة أخرى محلية ، تربط القاهرة بمعظم المطارات المصرية بخطوط تليفونية مباشرة تضمن سرعة الاتصال وتبليغ الرسائل وتبادل المعلومات .

مساعدات الملاحة الجوية :

وتقوم مصر بتقديم المعونة للطائرات وهي في الجو لكي تحدد موقعها وتتمكن من مواصلة رحلاتها . وذلك عن طريق تشغيل أجهزة لاسلكية ، كالمناورات ، ومحطات المدى ومحطات الرادار التي لا غنى للطائرات عنها وهي في الجو . هذا علاوة على جهاز الهبوط الآلى بمطار القاهرة الذى يمكن الطيار من الهبوط بسلام إلى أرض المطار عند انعدام الرؤية وتشمل مشروعات المستقبل تركيب أجهزة راديو ورادار من أحدث طراز ، طبقا لتوصيات الهيئة الدولية للطيران المدني .

تنظيم المرور الجوى :

ويقوم مركز مراقبة منطقة القاهرة بالإشراف على حركة الطائرات فى مساحة كبيرة من الجو تبلغ حوالى مليون كيلو متر مربع . فتقدم الطائرات بالمعلومات اللازمة عن حالة الجو وعن أى طارىء على المطارات أو الخدمات الأخرى ، كما تصدر إليها التعليمات الضرورية لمنع اصطدامها ببعضها . وقد تم أخيراً إنشاء مجموعة من الطرق الجوية التى تكثرت فيها الطائرات ، تقدم فيها خدمات أكثر دقة ، وتلتزم فيها الطائرات بمراعاة الطيران على الأرتفاعات وبالأوضاع التى تحددها لها المراقبة . هذا إلى جانب وحدات المراقبة الصغيرة التى تنظم حركة المرور فى كل مطار ، وتسمى مراقبات محلية .

خدمات الاستعلامات :

وقد قامت مصلحة الطيران بإصدار دليل طيران مصر ، الذى يحوى معلومات وافيه عن المطارات والخدمات الأخرى للطيران فى جمهورية مصر وتصدر ، بين الآن والآخر ، اعلانات للطيارين ، تحوى أى تغييرات أو إضافات فى هذه الخدمات أو تحذيرات من أخطار قد تتعرض لها الطائرات وهي فى الجو .

ويوجد فى مطار القاهرة أكبر وحدة لاستعلامات الطيران فى الشرق ، بها أحدث المعلومات عن جميع خدمات الطيران فى جميع البلاد المتصلة بمصر عن طريق الطائرات ،

وفي إمكان طيار أن أى يحصل على ما يشاء من معلومات بخصوص رحلته من هذه الوحدة . كما تقدم هذه الوحدة المعلومات للطائرات وهى فى الجو عندما تطلبها . وإذا كانت خدمة الطيران العالمى تحتل جزءا كبيرا من اهتمام مصلحة الطيران المدنى فإن ، الطيران المصرى ينال ما هو جدير به من رعاية أيضا .

شركة مصر للطيران :

إن شركة مصر للطيران التى كانت أولى مؤسسات الطيران فى الشرق ، ولا زالت فى فى مقدمتها ، وقد أصبحت حجر الزاوية فى النقل الجوى فى مصر ، ولا تألو الحكومة جهدا فى تعاضدها وتشجيعها ، فها هى ذى تسهم بنصف مليون من الجنيهات لرفع رأس مالها إلى مليون جنية حتى تستطيع أن تقف على أقدامها فى تيار المنافسة العالميه الجبار . وها هى ذى تقرر منحها إعانات سنوية قد تصل إلى ما يقرب من نصف رأس المال . وها هى الشركة من جانبها تقدر هذا الصنيع فتقوم بما عليها من واجبات . فمن شراء طائرات جديدة سريعة إلى استمرار فى رفع كفاءة موظفيها الفنيين الى غير ذلك من استكمال عوامل النهضة والتقدم .

تعليم الطيران :

ولم يكن الاهتمام بتعليم الطيران ، أقل من الاهتمام بغيره من شئون الطيران . فالحكومة تشجع كل مصرى على تعلم الطيران بمنحه مكافآت وإعانات مالية عند حصوله على مختلف أجازات الطيران . وقد تقرر أخيراً توسيع نطاق التشجيع عن طريق إعانة معاهد الطيران ونواديه بطرق مباشرة ، كالإعفاء من الجمارك واتعهد الدولة بدفع نصف تكاليف التعليم ومنح مكافآت . . . الخ .

ومشروع احتياطي القوات الجوية الذى أقر أخيراً ، وهو المشروع الذى سيتيح لكثير من الشعب فرصة قضاء فترات من التدريب بالقوات الجوية ، سيجعل فى مصر ذخيرة من الطيارين يلبون داعى الوطن فى العمليات الحربية ، ويعززون من قوته الجوية سواء فى العمليات الحربية أو فى الطيران التجارى .

وتستقدم الحكومة خبراء أجانب من المختصين في مختلف فروع الطيران لتدريب المصريين ، وقد تم إنشاء مركز تدريب بمطار الماظه يتلقى فيه ضباط المراقبة واللاسلكى علومهم ، ويرفعون من قدرتهم الفنية ليعودوا الى أعمالهم أكثر كفاءة ومعرفة . ولا تبخل الحكومة بالمال على أنواع التعليم الأخرى ، فهي تعنى بنادى الطيران الشراعى بسخاء ونادى الطيران المصرى .

وتقوم مصلحة الطيران المدني بإيفاد أبنائها الى الخارج ليتزودوا من مناهل الثقافة كما تقوم بإعارة فنيها إلى شركات الطيران ومعهده التي تطلب ذلك .

مراقبة سلامة الطيران المصرى :

وتركز مصلحة الطيران المدني عينا واعية تضمن سلامة الطيران المصرى . فمهندسوها مسئولون عن مراقبة صلاحية طائرات الشركات المصرية للطيران ، واستمرار الكشف عليها بواسطة مهندسين مرخص لهم بذلك العمل من المصلحة نفسها . كما تشترط فى الطيارين والملاحين واللاسلكيين الذين يصرح لهم بقيادة الطائرات المصرية ، مستوى عاليا فى اللياقة الطبية والخبرة والمعرفة العلمية . وهى تتبع فى ذلك توصيات الهيئة الدولية للطيران المدني بكل دقة .

المستقبل للطيران .

وإذا كان هذا هو حال الطيران اليوم ، فإننا ننظر إلى المستقبل بعيون ملؤها الأمل فنحن نعد مطاراتنا لكي تتناسب مع الزيادة المطردة فى النقل الجوى العالمى ، ولكي تلائم التطور فى أحجام الطائرات وسرعتها .

ونحن نرنو إلى اليوم الذى ندرك فيه مدى اتساع امكانيات النقل الجوى فى جمهوريتنا وقدرته على زيادة ثروتنا . فالأسماك فى البحر الأحمر والفواكه واللحوم فى الصحراء الغربية والمعادن فى سيناء ، كلها تحتاج إلى النقل الجوى لتيسير استخراجها وجلبها إلى وادى النيل الخصيب .

ونحن نطمح في اليوم الذي يسهم فيه الطيران في تحقيق وحدتنا السياسية والاقتصادية مع جنوب الوادي المتراعى الأطراف المليء بالثروة والخير.

الأرصاد الجوية

كانت تتولى أعمال الأرصاد الجوية في مصر قبل عام ١٩٤٧ إدارتان تتبع إحداها مصلحة الطابعيات والأخرى مصلحة الطيران المدني ، أما الإدارة الأولى فكانت تقوم بإصدار النشرة اليومية للجمهور وإعداد بعض المعلومات المناخية ، وكانت الثانية تختص بتقديم التسهيلات اللازمة لتأمين سلامة الطيران التجارى الدولى المار عبر الأراضى المصرية ، وكذلك تقديم معلومات الأرصاد الجوية اللازمة لخدمة القوات الجوية والبحرية والبحرية والمصالح الحكومية المختلفة .

ورئى أن الصالح العام يقضى بتوحيد هاتين الإدارتين وتكوين مصلحة قائمة بذاتها للأرصاد الجوية حتى تكون أقدر على سد حاجات البلاد فى النواحي العمرانية كافة والوفاء بالإلتزامات الدولية وتوفير كافة التسهيلات اللازمة لتأمين سلامة الطيران الدولى والملاحة البحرية . فأُنشئ مبنى خاص لهذه المصلحة ، روعى فى تصميمه وبنائه ما يتفق وطبيعة الأعمال الفنية التى تتولاها المصلحة .

الخدمات التى تؤديها المصلحة :

تقوم المصلحة حاليا بالخدمات الآتية :

١ - تأمين سلامة الطيران التجارى الدولى والمحلى ، وذلك عن طريق وحدات التنبؤات الملحقه بالمطارات والتى تقوم بتزويد الطيارين وشركات الطيران بالتقليات الجوية المنتظر حدوثها على طول الخطوط الجوية ، وعن طريق محطات الأرصاد الجوية الملحقه بهذه المطارات ، والتى تنذيع للطائرات فى الجو الحالات الجوية السائدة بها بصفة مستمرة .

٢ - إذاعة التقارير والنشرات الجوية للعالم الخارجى لمختلف الأغراض تنفيذاً للتوصيات والقرارات الدولية التى اختارت مصر مركزاً دولياً لهذه الإذاعات .

- ٣ — تزويد القوات المسلحة بالتنبؤات الجوية المختلفة .
- ٤ — توفير المعلومات اللازمة للأبحاث الطبية كمقاومة الأمراض المعدية والحشرات الضارة واختيار أماكن المستشفيات المخصصة لأمراض خاصة ، إلى غير ذلك .
- ٥ — توفير المعلومات اللازمة للأبحاث والأعمال الزراعية والاقتصادية لتنمية الثروة القومية ، كأعمال الري وتصميم السدود والخزانات والمجاري ووقاية المنشآت من السيول الجارفة .
- ٦ — تزويد الجمهور بما يحتاجه من معلومات عن الحالة الجوية والتغيرات المتتمة حدوثها وذلك عن طريق الإذاعة اللاسلكية أو بالاتصال التليفوني أو الشخصى أو عن طريق النشرات اليومية .
- ٧ — القيام بأبحاث علمية فى محيط الأرصاد الجوية :
- وتعتمد المصلحة فى جميع أعمالها الفنية على شبكة من محطات أرصاد طبقات الجو السطحية وأرصاد طبقات الجو العليا موزعة توزيعاً جغرافياً مناسباً فوق رقعة البلاد بحيث تعطى فكرة صادقة عن الحالات الجوية السائدة فوق أراضيها . وقد روعى فى اختيار هذه الأماكن التوصيات والقرارات الدولية التى تصدرها الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بشئون الأرصاد الجوية ، واحتياجات البلاد فى مختلف نواحي نشاطها الزراعى والاقتصادى .
- وفى أواخر عام ١٩٥٣ أعيد تنظيم الأقسام الفنية المختلفة بالمصلحة ، حتى تكون أقدر على القيام بمسئولياتها بانواع أحدث النظم الفنية الدولية ، وهذه الأقسام هى :
- قسم المحطات ، وعمليات الرصد الجوية ، وقسم الاتصالات السلكية ، واللاسلكية ، وقسم التنبؤات الجوية ، وقسم المناخ .
- وأُنشئ مكتب فى تنظيم السياسة الفنية العامة ، وتنسيق مختلف نواحي النشاط الفنى . ويختص هذا المكتب أيضاً بدراسة أعمال المنظمات والهيئات الدولية المختصة ووضع برامج مادة الأرصاد الجوية التى تدرس فى مختلف معاهد الطيران المدنية والعسكرية .

وهناك أيضاً لجنة لتنشيط وتشجيع وتنظيم الأبحاث العلمية فى محيط الأرصاد الجوية ، ووضع برامج المحاضرات العلمية التى تلقى لرفع المستوى الفنى بين الموظفين الفنيين .

كما أن هناك لجنة مشتركة دائمة تضم اخصائيين فى الأرصاد الجوية وفى الزراعة تختص بالعمل على الاستفادة من معلومات الأرصاد الجوية فى كل ما يختص بالشئون الزراعية ، من حيث زيادة المحاصيل واختيار أحسن الأجواء لاستنبات مختلف هذه المحاصيل واختيار أنسب الأوقات لبذر البذور . . . الخ

قسم المحطات وعمليات الرصد :

تتولى الرقابة الفنية الدقيقة على أعمال محطات الرصد الجوى من حيث الأجهزة المستعملة وأعمال الموظفين القائمين بالعمل فيها ، حتى يمكن الاطمئنان إلى صحة الأرصاد التى تؤخذ تلك المحطات وهى الأساس الذى تعتمد عليه المصلحة فى كل أعمالها الفنية اليومية كما أنها الأساس الذى تبنى عليه الأبحاث المناخية والعلمية .

ويشرف هذا القسم على ورشة علمية الآلات الدقيقة تتولى إقامة الأجهزة وإصلاحها وصيانتها للاطمئنان إلى دقتها . وكذلك تتولى هذه الورشة تقنين الأجهزة والآلات العلمية .

ويتولى هذا القسم أيضاً إعداد الراصدين الجويين وتدريبهم حتى يتمكنوا من القيام بالأعمال المعهودة إليهم .

ويتبع المصلحة شبكتان من محطات الأرصاد الجوية السطحية ، أنشئت الأولى للدراسات المناخية ولأغراض أخرى كتزويد رجال الصحة والزراعة وغيرهما بمعلومات جوية فى مناطق معينة ، وهى محطات ثابتة يتم اختيار مواقع مايقوم منها بالأغراض الأخيرة بالاتفاق المشترك بين المصلحة وبين الهيئات والمصالح الحكومية التى ترغب فى الحصول على معلومات جوية عن تلك المواقع . وأنشئت الشبكة الثانية لتوفير المعلومات اللازمة لإعداد خرائط الطقس لتأمين سلامة الطيران التجارى الأهلى والطيران التجارى الدولى المار عبر الأراضى المصرية وهى محطات ثابتة أنشئت فى المواقع التى حددتها الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بشئون الأرصاد الجوية .

ويختلف نظام العمل في كل من هاتين الشبكتين من المحطات من حيث القائمين بعملية الرصد الجوى واستمرار العمل بها ، ومن حيث الأجهزة العلمية المجهزة بها إذ تستخدم محطات الشبكة الأولى بعضاً أو كلا من أجهزة قياس الضغط الجوى والرياح السطحية ودرجة حرارة الهواء والرطوبة النسبية ونقطة الندى ومقدار التبخر والأمطار ودرجة النهاية الصغرى للحشائش ومدة سطوع الشمس . كما تستخدم بعضها في نطاق ضيق أجهزة تسجيل الضغط الجوى ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية .

أما محطات الشبكة الثانية فإن معظمها مجهزة بجميع الأجهزة الحديثة لقياس كافة العناصر الجوية السابق ذكرها . وكذلك بأجهزة تسجيل الضغط الجوى والرطوبة النسبية وسرعة اتجاه الرياح السطحية ودرجة حرارة الهواء وهي تفوق كثيراً من حيث عدد مرات الرصد وطبيعة ما يؤخذ في الشبكة الأخرى ، إذ تؤخذ رصد جوية في بعضها كل نصف ساعة على الأقل . وتقوم هذه المحطات أيضاً بالتبليغ فوراً عن التغيرات الهامة في الحالة الجوية السائدة خلال أى وقت من أوقات العمل بها ، الذى يستمر في معظمها لمدة أربع وعشرين ساعة يومياً بدون انقطاع .

ومحطات الشبكة الأولى مقامة في المناطق الزراعية وموزعة توزيعاً مناسباً ليسهل بواسطتها دراسة مناخ مصر ويبلغ عددها اثنين وأربعين محطة .

ومعظم محطات الشبكة الثانية ملحقة بالمطارات المدنية . وما تبقى في مواقع جغرافية مختارة ويبلغ عددها ثمانى عشرة محطة .

وتستعين المصلحة في جميع أعمالها الفنية بالرصدات الجوية التى تتولى هاتان الشبكتان أخذها بانتظام والتي تعتبر الأساس الفنى لجميع أعمال المصلحة .

وتتبع المصلحة خمس عشرة محطة تتولى قياس سرعة واتجاه الرياح في طبقات الجو العليا بواسطة البالونات العادية، وهذه المحطات موزعة توزيعاً مناسباً فوق الرقعة الجغرافية للبلاد، لاعطاء فكرة صحيحة عن حركة التيارات الهوائية على مختلف الارتفاعات.

ويتبع المصلحة محطة واحدة في الوقت الحاضر الرديوسوند والرديووند ملحقة بوحدة التنبؤات الجوية بمطار القاهرة تتولى، قياس درجات الحرارة والرطوبة والضغط

الجوى وسرعة اتجاه الرياح العليا مرة أو مرتين يوميا بصفة منتظمة وفي أوقات دولية محدودة، وذلك إلى ارتفاعات كبيرة تبلغ ٣٠ كيلو مترا في كثير من الأحيان .
والمصلحة في سبيل استكمال شبكة هذا النوع من المحطات التي أوصت بها الهيئات والمنظمات الدولية، والتي تقر أقامتها في كل من مرسى مطروح واسوان ، وسيكون لهذه المحطات بعد استكمالها شأن كبير في تأمين سلامة الملاحة الجوية الدولية في القارة الإفريقية ، وفي تزويدها بالمعلومات التي تمكننا من دراسة جو هذا الجزء من العالم .

قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية :

كان تقدم علم اللاسلكى وانتشاره من أهم الأمور التي ساعدت على تقدم علم الأرصاد الجوية ، والتي عاونت مصالح وإدارات الأرصاد الجوية في القيام بأداء رسالتها بنجاح .
ولذلك وجهت مصر كل اهتمامها إلى توفير كافة التسهيلات السلكية واللاسلكية اللازمة لشئون الأرصاد الجوية بها .

وقد استعانت المصلحة بمصلحة التلغرافات والتليفونات في إنشاء هذا القسم فهو وما يضمه من موظفين وأجهزة ومهمات ، يتبع مصلحة الأرصاد الجوية على أنه اتفق بين المصلحتين على أن يترك الإشراف الفنى على إقامة وصيانة محطات الإرسال والاستقبال وخطوط الآلات التلغرافية الكاتبة إلى مصلحة التلغرافات ، أما فيما عدا ذلك فيقع تحت إشراف مصلحة الأرصاد الجوية من حيث تنظيم العمل بالقسم ووضع برامج إذاعات الأرصاد الجوية وأوقاتها ومحتوياتها ، وبرامج استقبال إذاعات الأرصاد الجوية من العالم الخارجى وما إلى ذلك .

وتتولى محطة الاستقبال اللاسلكية بالقسم التقاط المعلومات اللازمة لإعداد خرائط الطقس السطحية والعليا المستخدمة في إصدار التنبؤات الجوية من إذاعات الأرصاد الجوية الأهلية والجزء قارية والمساحية وذلك من بلدان أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا حتى خط عرض ٢٠ جنوبا . كما تتولى التقاط الاذاعات المماثلة الواقعة شرقا حتى الهند وغرب روسيا وذلك بصفة مستمرة ليل نهار، وفي الاوقات الدولية المحددة لهذه الاذاعات ، وبذلك فهي تتلقى يوميا آلاف الاشارات .

ويتولى القسم التقاط إشارات الارصاد الجوية الخاصة بالمحطات المصرية المقامة في الاماكن الصحراوية والناائية ، كسيوة والقصور والداخلة التي تذيبها المحطات اللاسلكية التابعة لمصلحة الحدود والتلغرافات والتليفونات في تلك الفواحي . كما يتولى استلام الاشارات التي ترسلها محطات الارصاد الجوية التابعة للمصلحة بالتلغراف العادى الى مكتب تلغراف مصر ، وذلك بوساطة خطوط آلات تلغرافية كاتبة خاصة تربط القسم بهذا المكتب ، كما أن المصلحة تعمل على انشاء شبكة من التليفون اللاسلكى بين المراسد النائية وبين الادارة العامة للمصلحة ، حتى تصل أرصادها بدون تأخير للاستفادة منها في إصدار التنبؤات بأقصى حد ممكن .

ويتولى القسم ليل نهار توزيع تلك المعلومات التي تتجمع أولا بأول على وحدات التنبؤات الجوية الملحقه بمطار المأظه المدنى ومطار الاسكندرية ، وذلك عن طريق شبكة الآلات التلغرافية الكاتبة التي تصل الادارة العامة للمصلحة مع تلك الوحدات . وبهذا يتيح القسم لكل هذه الوحدات سرعة تحضير الخرائط التي تستخدمها للقيام بأعمالها الفنية على أتم وجه وبمتمهى السرعة .

ونظرا لمركز مصر الجغرافى الممتاز ولقدرة المصلحة الدنية ، ركنت الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بشئون الأرصاد الجوية إليها ، لتكون أحد المراكز العالمية للاذاعات الجزء قارية والاذاعات المساحية والجزء مساحية للارصاد الجوية فى أوقات دولية محددة لكل منها .

وتنفذا لهذه التبعات الدولية تتولى المحطة اللاسلكية اذاعة القاهرة الجزء قاريه (المخصصه لتبادل المعلومات اللازمه لاعداد خرائط الطقس) على ثلاث ذبذبات الى العالم الخارجى وتضم محتويات هذه الاذاعات نخبة مختارة من أرصاد محطات الارصاد الجوية ، التي يحصل عليها أو يلتقطها القسم من جمهورية مصر والملكة الليبية المتحدة والسودان والأردن والعراق والبلاد العربية السعودية وعدن وسورية ولبنان وشرق وأواسط البحر الأبيض المتوسط والبلقان وإيطاليا وساحل إفريقيا الشمالى ، وهذه الاذاعات من القوة بحيث يمكن التقاطها فى دائرة يزيد قطرها عن ٧٠٠٠ كيلو متر ليلا ونهارا .

ويتولى القسم أيضا القيام بالإذاعات المساحية المخصصة لتبادل المعلومات اللازمة لعمليات الطيران على ثلاث ذبذبات مرة كل ثلاث ساعات ليل نهار ، وتستمر كل إذاعة مدة ٢٠ دقيقة وهي من القوة بحيث يمكن التقاطها في دائرة قطرها ٤٠٠٠ كيلو متر وتتولى وحدات التنبؤات الجوية التابعة للمصلحة تحضير محتويات هذه الإذاعات .

ويتولى القسم إبلاغ نشرات الأرصاد الجوية لتأمين سلامة الملاحة البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط وشمال البحر الأحمر ، التي تتولى إعدادها وحدات التنبؤات الجوية التابعة للمصلحة إلى مخطى الإسكندرية والقصر اللاسلكيتين اللتين تتولى كل بدورها إذاعة ما يخصها من هذه النشرات .

ويعمل القسم ليل نهار بصفة منتظمة دون انقطاع ، وهو مزود بعمل خاص لصيانة وإصلاح أجهزة الأرصاد والاتقاط اللاسلكية وآخر لصيانة الآلات التلغرافية الكاتبة ليتيسر إصلاح الأجهزة فوراً كما جهز القسم بنبوع احتياطي مستقل للتيار الكهربائي لضمان استمرار أعمال القسم في حالة انقطاع التيار العمومي .

قسم التنبؤات الجوية :

على عاتق هذا القسم يقع إصدار بيانات عن التطورات والتغيرات المنتظرة في الحالة الجوية في طبقات الجو السطحية والعليا وقد راعت المصلحة في تنظيمه الأخذ بكل ما تحتاجه التنبؤات الجوية من تطورات وتقدم خلال السنوات الأخيرة .

ويقع على عاتقه أيضاً مسؤولية إعداد التقارير الشهرية واليومية عن حالة الطقس وإصدار التنبؤات الجوية بأنواعها المتعددة للجمهور ولتختلف المصالح والهيئات الحكومية والأهلية وإمداد القوات المسلحة بما تطلبه من نشرات ومعلومات .

ويتبع القسم خمس وحدات للتنبؤات الجوية . الأولى بالإدارة العامة للمصلحة ومطارات القاهرة وألماظة والقاهرة والأقصر ، جميعها تعمل يوميا بصفة منتظمة خلال مدة الأربع وعشرين ساعة دون انقطاع ، وقد روعي في تنظيم وإعداد كل وحدة من هذه الوحدات ما يمكنها من القيام بالمسؤوليات الواقعة على كل منها .

وتتولى الوحدة الرئيسية بالوحدة العامة إصدار نشرات عن التغيرات المنتظرة في الحالة الجوية في جمهورية مصر مرتين يوميا وهي التي تذاع بصفة منتظمة من محطة الإذاعة وتنتشر في الصحف المحلية، وكذلك تزويد الجمهور ومختلف الهيئات والمصالح الحكومية والأهلية بما تحتاجه من التقارير والنشرات الجوية والتغيرات الجوية المنتظرة فوق بقاع مصر .

وتتولى الوحدة بالإضافة إلى هذا ، إعداد كثير من النشرات والتنبؤات الجوية التي ترتبطت بجمهورية مصر دوليا بإذاعتها على العالم الخارجي كالتنبؤات اليومية التي تصدرها لتأمين سلامة الملاحة البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط وشمال البحر الأحمر التي تذاع من الاسكندرية والقصور بصفة منتظمة .

وتستعين الوحدة في إصدار هذه التنبؤات والنشرات بعدة خرائط تعدها يوميا لهذا الغرض ، أهمها ما هو خاص بطبقات الجو السطحية ، وطبقات الجو العليا لارتفاعات متعددة تصل إلى ٤٠٠٠ قدم وما تبقى من الخرائط المكتملة لهذا الغرض ، ويبلغ عدد الخرائط التي تعدها الوحدة ما يقرب من ٣٠ خريطة يوميا .

أما وحدة التنبؤات الجوية الملحقه بمطار القاهرة فهي أهم الوحدات التابعة للبلدية وذلك نظراً للموقع الجغرافي المختار لهذا المطار ، كمرکز عالمي لخطوط الطيران التجارية الدولية ، وازدحام الحركة الجوية المارة به . وتتولى هذه الوحدة تقديم التسييلات والمعلومات والتقارير والتنبؤات الجوية اللازمة لتأمين سلامة تلك الخطوط المارة عبر الأراضي المصرية ، والتي يبلغ عددها أكثر من ٢٠ خطاً دوليا ، تربط القارات الثلاث أوربا وأفريقيا وآسيا ببعضها . وتتولى الوحدة في هذا الشأن خدمة أكثر من خمس وعشرين شركة للنقل الجوي من مختلف الجنسيات .

ويبلغ ما تعده الوحدة شهريا من الخرائط لطبقات الجو السطحية وللارتفاعات القياسية في طبقات الجو العليا والخرائط المكتملة ، ما يقرب من ٣٠٠٠ خريطة وما تصدره من تنبؤات جوية ٤٠٠٠ تنبؤ جوي و ٢٠٠٠ من التقارير الجوية والنشرات الجوية الأخرى .

والتنبؤات الجوية وسائر خدمات الأرصاد الجوية الأخرى التي تقوم بها هذه الوحدة بلغت درجة من الدقة يمكن مقارنتها بأحدث وحدات التنبؤ في الدول الكبرى التي سبقتنا كثيراً في هذا المضمار .

وتقوم وحدة التنبؤات الجوية الملحقه بمطار ألماتي المدني ، بتقديم التسهيلات والمعلومات والتقارير والتنبؤات الجوية لشركات النقل الجوي ، التي تتركز أكثر خطوطها في نطاق منطقة الشرق الأوسط والتي تستخدم هذا المطار في عملياتها الجوية .

وتتولى الوحدات الملحقه بمطار الاسكندرية وبمطار الأقصر خدمة خطوط الطيران الأهلى والدولى المار بها ، وذلك تحت إشراف وحدة تنبؤات مطار القاهرة ، والحركة الجوية على هذه المطارات قليلة العدد بالنسبة لمثيلاتها في مطارى القاهرة وألماتي .

وتقوم كل وحدة من وحدات التنبؤات الجوية الملحقه بالمطارات ، بشرح الحالة الجوية لهيئة قيادة الطائرات على الخط الجوى الذى تسلكه على خرائط خاصة ، وذلك بالإضافة إلى التنبؤات الجوية والتقارير المتنوعة التى تزودها بها الوحدة قبل بدء الرحلة الجوية وذلك طبقا للمواصفات والاجراءات الدولية المقررة لكل وحدة من هذه الوحدات .

وتقوم تلك الوحدات بإمداد أبراج المراقبة ومراكز تأمين سلامة الطيران الملحقه بها ، ومراكز البحث والإنقاذ وممثلى شركات النقل الجوى والطائرات فى الجو بكافة المعلومات التى تتطلبها مسئولية وطبيعة عمل واحتياجات كل منها ، وعلى الأخص تحذيرهم من العواصف وحالات الجو التى تؤثر على سلامة الطيران ، كما تتبادل هذه الوحدات باللاسلكى مع زميلاتها فى الخارج ، كثيراً من التنبؤات الجوية السائدة أو المنتظر حدوثها فى بعض المناطق ، وعلى خطوط جوية معينة وفقاً للمواصفات والاجراءات الدولية المقررة لتأمين سلامة الطيران ، كما تتولى كل وحدة إذاعة المعلومات التى تنص عليها هذه المواصفات والاجراءات .

وتشمل خرائط الطقس التى تعدها وحدات التنبؤات الجوية السطحية ولطبقات الجو العليا التى سبق الإشارة إليها مساحات شاسعة فهى تضم قارة أوروبا بأكملها إلى الدائرة المتجمدة الشمالية شمالاً والمحيط الأطلنس غرباً وخط عرض ٢٠ جنوباً وغرباً روسيا والهند شرقاً ، وتتولى كل وحدة توقييع الحالات الجوية على كل منها بواسطة الرموز الدولية من واقع المعلومات التى يزودها بها قسم الاتصالات اللاسلكية والسلكية .

كما يتبع هذا القسم مكتب يتولى إعداد التقرير اليومي والشهري للطقس لمصر والسودان ، التي توزع يوميا على نطاق واسع داخل البلاد والتي تتبادلها المصلحة مع جميع المصالح وادارات الارصاد الجوية في العالم الخارجى .

قسم المناخ :

تقوم شبكة محطات الارصاد الجوية إرصاد طبقات الجو العليا ، بتدوين الرصدات الجوية بأنواعها ، والحالات الجوية غير العادية التي مرت عليها في سجلات واستمارات وجداول شهرية مخصصة لهذه الأغراض ، وتتولى إرسالها خلال الأسبوع الأول من الشهر التالى إلى قسم المناخ .

كما تقوم تلك المحطات بإرفاق خرائط أجهزة تسجيل العناصر الجوية بها ، وكذلك كثير من البيانات والمعلومات الفنية المنوعة الخاصة بالشهر المنصرم مع تلك المرتجعات الشهرية التي تتطلبها طبيعة عمل قسم المناخ .

ويقوم القسم بمراجعة كل تلك الأعمال الفنية التي ترد اليه بانتظام مستعينا في تقرير صحتها بمقارنة المعلومات التي تضمها المرتجعات الشهرية لكل محطة بخرائط أجهزة التسجيل بها . وكذلك يتولى تحضير جداول المتوسطات والإحصائيات الشهرية وفقا للطرق الدولية المقررة لمختلف العناصر الجوية ، كدرجات الحرارة والرطوبة والضغط الجوى ومدى الرؤية الأفقية وسرعة واتجاه الرياح السطحية ، وكميات الأمطار ومدة سطوع الشمس ومقدار التبخر اليومي بالنسبة لطبقات الجو السطحية . وتحضير جداول مماثلة خاصة بدرجات الحرارة والرطوبة والضغط وسرعة واتجاه الرياح في مختلف طبقات الجو العليا واحصاءات وكميات السحب بأنواعها المختلفة ، والظواهر الجوية الهامة كالضباب والعواصف الرملية والرياح العاصفة الرعدية ونحوها .

كما يتولى تحضير جداول معدلات واحصائيات مناخية في طبقات الجو السطحية والعليا وهي التي يعتمد عليها عند دراسة المناخ لمختلف نواحي البلاد .

ويقوم هذا القسم بتقديم تلك الجداول والاحصائيات والمعدلات بمختلف أنواعها خدمة جلية الأثر لشركات النقل الجوى وسلطات الطيران والهيئات الصحية

والزراعية ولشؤون الري والمجارى والسياحة والشركات الصناعية والتجارية ، وما إلى ذلك ، وهى من المعلومات التى تعتمد عليها هذه السلطات والهيئات فى تحضير مشروعاتها أو فى دراستها الفنية المختلفة اعتماداً كبيراً ، هذا فضلاً عن أنها ذات فائدة لا تقدر فى أعمال البحوث العلمية وعلى الأخص فى محيط علم الأرصاد الجوية فى داخل البلاد وخارجها .

وينشر القسم تقارير سنوية ومعدلات مناخية فى مطبوعات خاصة تتبادلها المصلحة مع إدارات الأرصاد الجوية فى أنحاء العالم على نطاق واسع كما تتولى توزيعها على كثير من الهيئات العلمية والمصالح الحكومية وغيرها ، التى تفيد منها فى أعمالها وشؤونها .

وقد سارت المصلحة النهضة الحديثة والتقدم العلمى ، فأدخلت نظام استخدام البطاقات وآلات التخريم وما يتبعها من آلات احصائية وآلات تبويب كهربائية فى تحضير جداول المتوسطات والمعدلات والجداول الاحصائية بكافة أنواعها ، وبذلك صارت مصر فى مقدمة الدول التى أدخلت هذا النظام الحديث فى أعمالها الذى أوصت به الهيئات الدولية المعنية بشؤون الأرصاد الجوية .

